جامعة الأزهر

Al-Azhar University

اللهجات في تحرير ألفاظ التنبيه للنوويّ

دراسة تحليلية

إعداد

د/ نجلاء عبد المجيد موسى محمد

المدرس بقسم أصول اللغة بكلية البنات الإسلامية بأسيوط

العام الجامعي: ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

اللهجات في تحرير ألفاظ التنبيه للنوويّ دراسة تحليلية

نجلاء عبد المجيد موسى محمد
قسم أصول اللغة بكلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر
البريد الإلكتروني: njlab1939@gmail.com

ملخص البحث: اللغة العربية لغة شريفة كرّمها الله تعالى بأن أنزل هذا القرآن العظيم بها، فكان هذا الإنزال خير حافظ للغة من تقادم العصور ومر الدهور، وقد هيأ الله لهذه اللغة من يخدمها ويدفع عنها من يحاربها ويكيد لها المكايد، فلم تخلو حقبة مرّت بها اللغة من علماء أفذاذ يدرسون اللغة ويسجلون ما يجد في هذه اللغة وما يطرأ عليها، أو يفسرون القرآن الكريم أو يشرحون صحيحاً من صحاح الحديث أو ديواناً من دواوين الشعراء أو غيرها من القضايا اللغوية. ولم يكن درس اللغة مقصوراً على اللغويين وحدهم، بل كان للفقهاء والمحدثين نصيب منه، فالفقهاء يبنون أحكامهم الفقهية على اللغة وكثيراً ما اختلفوا في حكم فقهي لاختلافهم في فهم اللغة وقد أورث سلف الأمة خلفها تراثًا عامرًا من المعرفة، ملأ الدنيا وشغل النَّاس، وتنبيه الإمام الشيرازي في الفقه الشافعي من هذا الإرث الخالد ،وقد توجهت إليه همة إمام همام عرفته القرون، وهو الإمام النووي، فعمل عليه حاشية لغوية غزيرة النفع حاشدة المعلومة أطلق عليها (تحرير ألفاظ التنبيه) أكثر فيها من ذكر اللغات الواردة في الكلمة فأردت الوقوف على هذه اللهجات ودراستها ومن ثم جاء بحثي بعنوان (اللهجات في تحرير ألفاظ التنبيه للنوويّ دراسة تحليلية).

الكلمات المفتاحية: اللهجات، النووي، دراسة تحليلية، ألفاظ التنبيه.

Dialects in Tahrir Alfaz al-Tanbih by al-Nawawi: An Analytical Study

Najla Abdul majeed Mousa Muhammad
Department of Linguistics, Faculty of Islamic Girls, Assiut, Al-Azhar University, Egypt
Email: njlab1939@gmail.com

Abstract: The Arabic language is a noble language that Allah Almighty honored by revealing the Great Quran in it. This revelation was the best preserver of the language through the passage of ages and the flow of time. Allah prepared for this language those who would serve it and defend it against those who fight it and plot against it. No era passed without distinguished scholars studying the language, recording what they found in it and what changes occurred to it, or interpreting the Holy Quran, explaining authentic Hadith collections, or analyzing collections of poetry and other linguistic issues. The study of language was not limited to linguists alone, jurists and Hadith scholars also had a share in it. Jurists base their jurisprudential rulings on language, and they often differed in a legal ruling due to their different understandings of the language. The predecessors of the Ummah bequeathed to their successors a rich heritage of knowledge that filled the world and occupied people. The "Tanbīh" of Imam al-Shirazi in Shafi jurisprudence is part of this eternal heritage. It attracted the attention of a prominent Imam known throughout the centuries, Imam al-Nawawī, who wrote a valuable linguistic commentary on it, rich in benefits and abundant in information, which he titled "Tahrir Alfaz al-Tanbih." In this commentary, he frequently mentioned the dialects related to the words. Therefore, I wanted to examine these dialects and study them, which led to my research entitled "(Dialects in Tahrir Alfaz al-Tanbih by al-Nawawi: An Analytical Study)."

Keywords: Dialects, al-Nawawī, Analytical Study, Alfaz al-Tanbih.

مقدمة

الحمدُ لله ربِ العالمين ، القائل فى كتابه العزيز: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١)، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد- صلى الله عليه وسلم- ،الذى أُنزل عليه القرآن؛ ليبيّنه للناس كما قال - سبحانه -:﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢)، والقائل عليه- الصلاة والسلام- (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَه) (٣)، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على دربه، واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فاللغة العربية لغة شريفة كرّمها الله تعالى بأن أنزل هذا القرآن العظيم بها، فكان هذا الإنزال خير حافظ للغة من تقادم العصور ومر الدهور، وقد هيأ الله لهذه اللغة من يخدمها ويدفع عنها من يحاربها ويكيد لها المكايد، فلم تخلو حقبة مرّت بها اللغة من علماء أفذاذ يدرسون اللغة ويسجلون ما يجد في هذه اللغة وما يطرأ عليها، أو يفسرون القرآن الكريم أو يشرحون صحيحاً من صحاح الحديث أو ديواناً من دواوين الشعراء أو غيرها من القضايا اللغوية. ولم يكن درس اللغة مقصوراً على اللغويين وحدهم، بل كان للفقهاء والمحدثين نصيب منه، فالفقهاء يبنون أحكامهم الفقهية على اللغة وكثيراً ما اختلفوا في حكم فقهي لاختلافهم في فهم اللغة(٤)

---

(١) سورة الحجر:٩

(٢) سورة النحل: ٤٤

(٣) أخرجه أبوداود في سننه، ينظر: سنن أبي داود باب في لزوم السنة، حديث رقم ٤٦٠٤، ٤/٢٠٠ تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا – بيروت .

(٤) البحث النحوي واللغوي عند الإمام النوويّ (ت ٦٧٦هـ)، رسالة دكتوراه للباحث/ سعد صالح احمد المفرجيّ الازديّ، ص١ ،كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.

وقد أورث سلف الأمة خلفها تراثًا عامرًا من المعرفة، ملأ الدنيا وشغل النَّاس، وتنبيه الإمام الشيرازي في الفقه الشافعي من هذا الإرث الخالد ،وقد توجهت إليه همة إمام همام، عرفته القرون، وهو الإمام النووي، فعمل عليه حاشية لغوية غزيرة النفع حاشدة المعلومة [1]، أطلق عليها (تحرير ألفاظ التنبيه) أكثر فيها من ذكر اللغات الواردة في الكلمة فأردت الوقوف على هذه اللهجات ودراستها ومن ثم جاء بحثي بعنوان (اللهجات في تحرير ألفاظ التنبيه للنوويّ دراسة تحليلية).

إشكاليات البحث وأهدافه:

طرح موضوع هذا البحث إشكاليات وتساؤلات مهمة منها:

- ما مدى اهتمام النَّووي باللَّهجات العربية في شرحه لألفاظ التنبيه.
- ما مدى نسبة هذه الألفاظ إلى قائليها.
- ما مدى استشهاده على الظواهر اللهجية.

ويهدف البحث إلى الإسهام الجاد في الكشف عن لهجات العرب، ونسبتها كما يهدف إلى إبراز دور علماء الفقه في الدراسات اللهجية.

أهمية الموضوع و أسباب اختياره:

١- عناية العلماء واهتمامهم بكتاب (التنبيه) نظرًا لقيمته العلمية فوضعوا له شروحًا وتعليقات، وكان من بينها كتاب (تحرير ألفاظ التنبيه) موضوع الدراسة.

٢-يُعد كتاب (تحرير ألفاظ التنبيه) من الكتب المهمة في الفقه الشافعي التي عنيت بتفسير ألفاظ كتاب (التنبيه) للشيرازي.

٣-اشتمال كتاب (تحرير ألفاظ التنبيه) على العديد من الظواهر اللهجية

---

(١) جهود النووي اللغوية و النحوية والصرفية في تحرير ألفاظ التنبيه، م .د. عبد السلام مرعي جاسم ص٣٣٣ ،مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد٢- ٢٠١١م.

فدراسته تفيد الباحث والقارىء.

٤-استقراء النووي للَّهجات العرب من خلال شرحه ألفاظ التنبيه، وبذلك يعد شرح النووي لألفاظ التنبيه سجلًا موثقًا للغات العرب ولهجاتها.

٥- تدقيق النَّووي في تفسير المفردات، والكشف عن معانيها، مستأنساً بمن سبقه من أقوال اللغويين في تناولها وشرحها.

هذا وقد واجهتني بعض الصعوبات منها:

• أنَّ كثيراً من اللَّهجات التي ذكرها النووي لم ينسبها إلى قائليها.

الدراسات السابقة:

(جهود النووي اللغوية و النحوية والصرفية في تحرير ألفاظ التنبيه، م .د. عبد السلام مرعي جاسم، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد٢- ٢٠١١م).

في هذا البحث تناول الباحث جهود الإمام النووي اللُّغوية والنحوية والصرفية في تحرير ألفاظ التنبيه وكانت كالآتي:

الجهود اللغوية: واشتملت على جانب لفظي، وجانب دلالي .الجانب اللفظي اشتمل على:

١- ضبط المفردات: ذكر الباحث فيه منهج الإمام النووي في ضبط المفردات.

٢- اللغات في المفردة: ذكر فيه منهج الإمام النووي في ذكره اللغات الواردة في الكلمة، فذكر أنَّ النووي قد يورد اللغة من غير أن يحكي فيها قولًا أو يطلق عليها حكما، وقد يورد اللغة في المفردة حاكما عليها إما بالصواب أو الفصاحة أو الأولى أو الشذوذ، وأحيانا ينقل اللغة حاكيا أقوال اللغويين أو بعضها فيها ساكتا عن الحكم عليها، وقد يحكم عليها أحيانا.

وفي كل ذلك يذكر الباحث أمثلة لما أورده النووي .

٣- الإفراد والتثنية والجمع: وذكر فيه أيضا منهج النووي المتبع في معالجة الألفاظ من ناحية الإفراد والتثنية والجمع.

٤- التذكير والتأنيث: تحدث عن منهج النووي في ذكره التذكير والتأنيث.

فذكر الباحث أن النووي قد يشير في غير موضع إلى المفردات التي يجوز تذكيرها وتأنيثها، وقد ينبه على رجحان أحدهما على الأخرى، ثم يذكر الباحث مثال لما أورده النووي في كتابه.

٥- المقصور والممدود: تحدث فيه أيضًا عن منهج النووي في ذكره المقصور والممدود مع ذكر مثال لما أورده النووي في كتابه.

٦- المعرب والمولد، وتحدث أيضاً عن المنهج الذي سار عليه النووي عند حديثه عن الألفاظ المولدة أو المعربة.

الجانب الدلالي: واشتمل علي: الأصول الاشتقاقية، ودلالة المفردات والفروق اللغوية، والترادف والتضاد ،والتصحيح اللغوي.

في حديث الباحث عن الترادف والتضاد عند النووي لم يقم بدراسة الظاهرتين والألفاظ الواردة فيهما، وإنّما ذكر في عدة سطور منهج الإمام النووي في معالجة الألفاظ المترادفة، والمتضادة، مع ذكر مثال لما أورده النووي.

ثم تعرض الباحث للجهود النحوية والصرفية عند النووي في كتابه ومنهجه في عرض المسائل النحوية والصرفية.

فالبحث لم يكن هدفه دراسة الظواهر اللُّغوية، أو اللَّهجية أو دراسة الألفاظ الواردة في تحرير ألفاظ التنبيه، وإنما هدفه توضيح جهد النووي ومنهجه في معالجة الألفاظ.

وتختلف دراستي عن الدراسة السابقة بأنَّها تختص بدراسة اللَّهجات

الواردة في الكتاب بعد تقسيمها على مستويات اللغة المختلفة: الصوتية، والصرفية والتركيبية، والدلالية، وبيان أقوال علماء اللغة فيها، وعزو الظاهرة إلى قائليها وتتضح دراستي من خلال المنهج المتبع في البحث ومن خلال خطة البحث:

المنهج الذي سار عليه البحث:

اتبعتُ المنهجَ الوصفي التحليلي القائم على دراسة الظاهرة وتحليلها من جوانبها المختلفة، وقد اقتضى ذلك أن أسير على الخطوات الآتية:

أولاً: قراءة تحرير ألفاظ التنبيه للنووي قراءة متأنية، وكان ذلك أكثر من مرة.

ثانياً: تقسيمُ المادة العلمية التي جمعتها على أربعة مباحث

ثالثاً: ترتيبُ الموادِ المدروسة داخل كل مسألة، أو مبحث حسب ورودها في الكتاب

رابعاً: ذكر آراء اللغويين في هذا الألفاظ.

خامسًا: العزو اللَّهجي للألفاظ محل الدراسة ما أمكن ذلك.

سادسًا: الاهتمام بضبطِ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، وكذلك الموادِ محلَ الدراسةِ بالشَّكل .

سابعًا: تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأشعار والأمثالِ من مظانها.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة ومدخل وأربعة مباحث:

المقدمة: وتحدثتُ فيها عن أهمية الموضوع وسبب اختياري له، والمنهج الذي اتبعته

المدخل: التعريف بالإمام النووي وكتابه

المبحث الأول: اللهجات على المستوى الصوتي واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإبدال اللغوي.

المطلب الثاني: التخفيف في اللهجات العربية

المطلب الثالث: القلب المكاني

المبحث الثاني: اللهجات على المستوى الصرفي واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التذكير والتأنيث.

المطلب الثاني: المقصور والممدود

المبحث الثالث: اللهجات على المستوى التركيبي.

المبحث الرابع: اللهجات على المستوى الدلالي واشتمل على:

أولًا: الترادف

ثانيًا: الأضداد

الخاتمة: فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ثم جاء فهرس المصادر والمراجع.

المدخل

الإمام النووي وكتابه

أولاً: النووي حياته وآثاره:

اسمه: محيي الدين، أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مِرَى، الحِزَامي، الحَوْراني الشَّافعي [١].

مولده ونشأته:

ولد في المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وست مئة. [٢] في العشر الأوسط من المحرم بنوى[٣] وَكَانَ أَبوهُ من أَهلهَا المستوطنين بها، وَذكر أَبوهُ أَنَّه كَانَ نَائما إِلَى جنبه وَقد بلغ من الْعُمر سبع سِنِين لَيْلَة السَّابِع وَالْعِشْرين من شهر رَمَضَان فانتبه نَحْو نصف اللَّيْل، وَقَالَ: يَا أَبَت مَا هَذَا الضَّوْء الَّذِي مَلأ الدَّار فَاسْتَيْقَظَ الْأَهْل جَمِيعًا فَلم يروا شَيْئا قَالَ وَالِده فَعرفت أَنَّهَا لَيْلَة الْقدر .وَقَالَ شَيْخه الشَّيْخ ياسين بن يُوسُف الزَّرْكَشِيّ رَأَيْت الشَّيْخ محيي الدّين وَهُوَ ابْن عشر سِنِين بنوى وَالصبيان يكرهونه على اللّعب مَعَهم وَهُوَ يهرب مِنْهُم ويبكي لإكراههم وَيقْرَأ الْقُرْآن فِي تِلْكَ الْحَال فَوَقع فِي قلبِي حبه وَجعله أَبوهُ فِي دكان فَجعل لَا يشْتَغل بِالْبيعِ وَالشِّرَاء عَن الْقُرْآن قَالَ فَأتيت الَّذِي يقرئه الْقُرْآن فوصيته بِهِ وَقلت لَهُ هَذَا الصَّبِي يُرْجَى أَن يكون أعلم أهل زَمَانه وأزهدهم وَينْتَفع النَّاس بِهِ فَقَالَ لي منجم أَنْت فَقلت لَا، وَإِنَّمَا أنطقني الله بذلك

---

(١) طبقات علماء الحديث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، ٢٥٤/٤، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،ط: الثانية، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

(٢) السابق.

(٣) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي ٣٢٤/١٥، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.

فَذكر ذَلِك لوالده فحرص عَلَيْهِ إِلَى أَن ختم الْقُرْآن، وَقد ناهز الِاحْتِلَام[١].

قدم دمشق في سنة تسع وأربعين، وقرأ التنبيه في أربعة أشهر ونصف وحفظ ربع المهذب في بقية السنة[٢]

شيوخه[٣]:

من شيوخه في الحديث:

خالد النابلسي (ت ٦٦٣ هـ) [٤]، وابن عبد الدايم (ت ٦٦٨هـ)[٥]، وعماد الدّين عبد الكريم بن الحرستاني(ت ٦٩٤ هـ) [٦].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ٨/ ٣٩٦ ، تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: الثانية، ١٤١٣هـ، بتصرف.

(٢) طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ص٩١٠، تح: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

(٣) ينظر: تاريخ الاسلام٣٢٤/١٥ طبقات الشافعيين ص٩١٠، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن الهِجراني الحضرمي الشافعي ٣٥٣/٥،عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،٨٤/١٥، وتاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي ٣٢٧/١ تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق– ١٩٨٠ م.

(٥) ينظر ترجمته في: فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين، ٨١/١،تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى،– ١٩٧٣م.

(٦) ينظر ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، ٧٤٥/٧ ،تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

من شيوخه في أصول الفقه:

أَبُو الْفَتْح كَمَال الدّين التفليسي (ت٦٧٢هـ) [١]

من شيوخه في الفقه:

كمال الدين إسحاق المغربي ثم المقدسي(ت ٦٥٠ ه) [٢]

من شيوخه في النحو:

أحمد بن سالم المصريّ النحويّ (ت٦٦٤ه)[٣] ،وابن مالك (ت٦٧٢هـ) [٤]

تلاميذه: [٥]

تتلمذ على يده كثيرون منهم:

شهاب الدين بن جعوان (ت ٦٩٩هـ) [٦]، وسالم بن أبي الدر (ت ٧٢٦هـ) [٧]، وابن أبي الفتح (ت٧٠٩ هـ) [٨]، وابن العطار

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٣٠٩/٨

(٢) ينظر ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب،٤٣٠/٧.

(٣) ينظر ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب،٥٤٦/٧،و تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار، ٥٨/١، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

(٤) ينظر ترجمته في: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي١٣٠/١ ــ تح: محمد أب الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥م.

(٥) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب٥٦/١ ، و تاريخ الاسلام ٣٢٤/١٥

(٦) ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ٩/٧، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م

(٧) ينظر ترجمته في: أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ٣٩٥/٢،تح د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك،: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، وينظر: الوافي بالوفيات ٥١/١٥.

(٨) ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات ، ٢٢٤/٤

(ت ٧٢٤هـ) [١].

مؤلفاته:[٢]

صنَّف رحمه الله كتباً في الحديث والفقه عمَّ النفع بها، وانتشر في أقطار الأرض ذكرها؛ منها:

- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وآلة وسلم . مطبوع
- الأربعون النووية .مطبوع
- تحرير ألفاظ التنبيه .مطبوع
- تصحيح التنبيه .مطبوع
- تهذيب الأسماء واللغات. مطبوع
- تهذيب السيرة النبوية .مطبوع
- رياض الصالحين .مطبوع
- المجموع في شرح المهذب. مطبوع
- منهاج الطالبين وعمدة المُفْتِين .مطبوع
- المنهاج في شرح صحيح مسلم . مطبوع
- الوسيط في المذهب .مطبوع

وفاته:

سافر لزيارة بيت المقَدْس، وعاد إلى نوى فمرِض عند والده، ومات في رجب سنة ست وسبعين وست مئة. [٣]

---

(١) ينظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي ٧١/٤، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

(٢) ينظر: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، ٧٠/١.

(٣) طبقات علماء الحديث ٢٥٧/٤

ثانيا: تحرير ألفاظ التنبيه:

أصل هذا الكتاب شرح لغوي لكتاب في الفقه الشافعي وهو كتاب التنبيه للإمام الشيرازي، واسمه إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروز آبادي الشيرازي، أبو إسحاق إمام أصحاب الشافعي ولد بفيروز آباد بليدة بفارس سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل: خمس وتسعين، وتوفي ليلة الأحد سنة ست وسبعين وأربعمائة. (١)

سبب تأليف الكتاب:

بين النووي في مقدمة كتابه سبب تأليفه للكتاب فقال:" التَّنْبِيه من الْكتب المشهورات النافعات المباركات المنتشرات الشائعات لِأَنَّهُ كتاب نَفِيس حفيل صنفه إِمَام مُعْتَمد جليل فَيَنْبَغِي لمن يُرِيد نصح الطالبين، وهداية المسترشدين، والمساعدة على الْخيرَات والمسارعة إِلَى المكرمات أَن يعتني بتقريبه وتحريره وتهذيبه".(٢)

فيفهم من النص السابق أن القيمة العلمية لكتاب التنبيه هي السبب الرئيس لتأليف النووي كتابه.

منهج النووي في كتابه:

ذكر النووي في كتابه منهجه الذي سار عليه فقد بَين أنَّه يذكر كل ما يتعلق بألفاظ التنبيه من اللغات الواردة في اللفظ، أو بيان حالتها من حيث الإفراد أو التذكير والتأنيث أو من حيث كونه عربياً أو مولداً.....الخ فقال: "قد استخرت الله الْكَرِيم الرؤوف الرَّحِيم فِي جمع مُخْتَصر أذكر فِيهِ إِن شَاءَ

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله ،للخطيب البغدادي ٣٤/٢١، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: ١٤١٧ هـ ، وينظر: وفيات الأعيان ٢٩/١ .

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٧ .

الله تَعَالَى جَمِيع مَا يتَعَلَّق بِأَلْفَاظ التَّنْبِيه فأبين فِيهِ إِن شَاءَ الله اللُّغَات الْعَرَبيَّة والمعربة والألفاظ المولدة والمقصورة والمحدودة وَمَا يجوزان فِيهِ، والمذكر والمؤنث وَمَا يجوزان فِيهِ، وَالْمَجْمُوع والمفرد والمشتق وَعدد لُغَات اللَّفْظَة وَأَسْمَاء الْمُسَمّى الْوَاحِد المترادفة، وتصريف الْكَلِمَة وَبَيَان الْأَلْفَاظ الْمُشْتَركَة ومعانيها والفروق بَينهَا كلفظة الْإِحْصَان، وَمَا اخْتلف فِي أَنه حَقِيقَة أَو مجَاز كلفظة النِّكَاح، وَمَا يعرف مفرده ويجهل جمعه وَعَكسه، وَمَاله جمع ،وَمَا لَهُ جموع، وَبَيَان جمل مِمَّا يتَعَلَّق بالهجاء وَمَا يكْتب بِالْوَاو أَو الْيَاء أَو الْألف وَمَا قيل فِي جَوَازه بِوَجْهَيْنِ أَو بِثَلَاثَة كالربا" (١)

٢- ما ذُكر فيه لغتان أو لغات قدم الأفصح ثم الذي يليه فقال:" مَا ذكرت فِيهِ لُغَتَانِ أَو لُغَات قدمت الْأَفْصَح ثمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَّا أَن أنبه عَلَيْهِ وَمَا كَانَ من لغاته ومعانيها غَرِيبا أضيفه غَالِبا إِلَى ناقله"(٢)

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٨ .

(٢) السابق ص٢٩ .

المبحث الأول

اللهجات على المستوى الصوتي

توطئة:

اللهجة معناها واِشْتِقاقها:

اللهجة في اللغة: طَرَفُ اللّسان، ويُقالُ: جَرْس الكلام، يُقال: فصيح اللَّهْجَة واللَّهَجة. وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادها، ونشأ عليها(١)

وورد في اشْتِقاقها وجهين:

الأول: أنها مأخوذة من لهج الفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرع أمه يمتصه ولهج الفصيل بأمه إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج .

الثاني: أنها من لهج بالأمر لهجا ولهوج وألهج بمعنى أولع به واعتاده أو أغرى به فثابر عليه واللهج بالشيء الولوع به.(٢)

وكل من الوجهين مناسب لوجود علاقة بين أصل الاشتقاق وطريقة النطق التي يتبعها الانسان فاللغة يتلقاها الانسان عن ذويه ومخالطيه كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتصه كما أنه حين يتعلم اللغة على منحى معين فكأنه أولع بذلك. (٣)

وفي الاصطلاح: هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه بيئة (٤)

---

(١) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ل هـ ج) ٣٩١/٣، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(٢) ينظر: العين (هـ ج ل) ٣٩١/٣ والصحاح ٣٣٩/١(ل هـ ج).

(٣) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا ، د. عبد الغفار حامد هلال ، ص ٣٣،مكتبة وهبة،ط:الثانية،١٤١٤هـ- ١٩٩٣م..

(٤) في اللهجات العربية د .أنيس ص١٥، مكتبة الأنجلو المصرية، ط: الثالثة .

ولم يعرف علماء العربية الأقدمون اللهجة بهذا المفهوم الاصطلاحي ولكنهم كانوا يعبرون عنه بكلمة لغة تارة، وبمعنى اللحن تارة أخرى

فالتعبير عن اللهجة بكلمة لغة ورد عند سيبويه فقد عقد بابا بعنوان (باب ما أُجري مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله) أكثر فيه من ذكر لغة أهل الحجاز ولغة تميم .[١]

وعقد ابن جني بابا بعنوان (باب اختلاف اللغات وكلها حجة) [٢] وبابا بعنوان (باب في العربي يسمع لغة غيره، أيراعيها ويعتمدها أم يلغيها ويطرح حكمها؟)[٣] وعقد ابن فارس بابا بعنوان (باب القول في اختلاف لغات العرب) [٤] و(باب اللغات المذمومة) [٥] ومن التعبير عن اللهجة بكلمة اللحن قول ابن منظور:" واللَّحَنُ أَيضاً، بِالتَّحْرِيكِ، اللُّغَةُ. وَقَدْ رُوِيَ أَن الْقُرْآنَ نزَل بلَحَنِ قُرَيْشٍ أَي بِلُغَتِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تعلَّمُوا الفرائضَ والسُّنَّةَ واللَّحَن، بِالتَّحْرِيكِ، أَي اللُّغَةُ "[٦]

---

(١) الكتاب ، لسيبويه ٥٧/١، تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

(٢) ا لخصائص، لأبي الفتح عثمان ابن جني ،١٢/٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط: الرابعة.

(٣) الخصائص ١٦/٢

(٤) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس ابن زكرياء ، ٢٥/١ ،الناشر: محمد علي بيضون، ط:الأولى ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

(٥) الصاحبي ٢٩/١

(٦) لسان العرب، لابن منظور(ل ح ن) ٣٨٠/١٣، دار صادر– بيروت ،ط: الثالثة ١٤١٤هـ.

المطلب الأول

الإبدال اللغوي

الإبدال في اللغة:

تدور البَاءُ، والدَّالُ، واللاَّمُ حول أصل واحد، وهو قِيَامُ الشيء مَقَامَ الشيء الذَّاهِبِ [١]. فالإبدال في اللغة مصدر أَبْدَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا إِذَا أَقَمْتَهُ مَقَامَه، و"تبديل الشيء تغييره وإِن لم تأْت ببدل، واستبدل الشيء بغيره وتبدَّله به إِذا أَخذه مكانه، والأَصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والأَصل في الإِبدال جعل شيء مكان شيء آخر"[٢].

وفي الاصطلاح:

جعل حرف مكان آخر، أو حركة مكان أخرى، مع بقاء المعنى واحداً.[٣]

وقد قسم العلماء الإبدال إلى نوعين إبدال مطرد (صرفي): وهو الذى يقع في حـــروف معينة، جمعها ابن مالك في قوله: «هدأت موطيا» [٤] وإبدال غير مطرد (لغوي): وهذا الإبدال لا يخضع لشروط خاصة ، ولا يكون عند العرب جميعاً ، وإنما يختلف باختلاف القبائل ، فنجد قبيلة تقول: مدح وأخرى تقول مده، وهكذا، ولا ضابط للحروف التي يبدل بعضها من

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (ب د ل) ٢١٠/١، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.

(٢) ينظر:لسان العرب، (ب د ل) ٤٨/١١.

(٣) الإبدال لابن السكيت، مقدمة المحقق ص٤٨، تقديم وتحقيق د/ حسين محمد شرف ، مراجعة /علي ناصف الجندي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،ط:١٣٩٨ هـــ- ١٩٧٨م.

(٤) ألفية ابن مالك/ أبوعبدالله جمال الدين، صـــ٧٥، طبعة دار التعاون.

بعض في هذا النوع [١].

وقد وقع الإبدال في العربية في الصوامت والصوائت .

أولاً: الإبدال في الصوامت:

ورد الإبدال في الصوامت في تحرير ألفاظ التنبيه في عدة مواضع وهى كالآتي:

الإبدال بين الصاد والسين

هناك علاقة صوتية وثيقة بين السين والصاد تسوغ هذا الإبدال؛ فالحرفان من مخرج واحد، وهو من بين طرف اللسان وفويق الثنايا [٢] وهما عند المحدثين أصوات لثوية [٣]، والحرفان يتفقان في كثير من الصفات كالهمس، والرخاوة، والإصمات إلا أن الصاد صوت مطبق مستعل بخلاف السين [٤].

– وقد ورد موضع واحد للإبدال بين الصاد والسين في تحرير ألفاظ التنبيه هو:

الصِّمَاخ – السِّمَاخ:

يقول النووي:"الصِّماخ بِكَسْر الصَّاد، وَيُقَال: بِالسِّين العظمان الناتئان بِالْهَمْز وَتَركه " [٥]

---

(١) المقتضب في لهجات العرب، د . محمد رياض كريم، ص١٢٣، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .

(٢) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٣، سر صناعة الإعراب، لابن جني ، ١/٦٠ ، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، ط: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م

(٣) علم الأصوات د/ بشر ،ص١٨٤، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠م.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٤–٤٣٦، وعن علم التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، د. عبد العزيز علام ص١٥٥، ١٥٦، ط: الأولى ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٥

الدراسة والتحليل:

ذكر النَّووي أن الصِّماخ بالصاد، ويقال بالسين ،وصرح الخليل أن السين لغة في الصاد فقال:" الصِّماخُ: خَرْق الأذن إلى الدماغ، والسماخ: لغة فيه "(١) ووافقه الجوهري .(٢) وهو ما صرح به كُلٌّ من: ابن فارس، وابن سيده، والحميري (٣)

وفي حَدِيثِ الْوُضُوءِ «فَأَخَذَ مَاءً فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيه»(٤) يقول ابن الأثير:" الصِّمَاخ: ثَقْبُ الْأُذُنِ: ويقالُ بِالسِّينِ ".(٥)

وقد وقع الإبدال بين السين والصاد في كثير من الألفاظ خاصة مع حروف الاستعلاء، فكل سين وقعت بعدها غين، أو خاء، أو عين، أو قاف،

---

(١) العين (خ ص م) ١٩٢/٤

(٢) ينظر:الصحاح ، للجوهري (ص م خ) ٤٢٦/١، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط:الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

(٣) ينظر على الترتيب: مجمل اللغة ، لابن فارس ،(س م خ) ٤٧٣/١، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (خ س م) ٩٣/٥، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، للحميري ٣١٩٩/٥ ، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)،ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

(٤) الحديث أخرجه أبي داود في سننه، ينظر: سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني حديث رقم ١٢٣ ،٣١/١، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ٥٢/٣ ، تح: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

أو طاء جاز قلبها صادًا مثل قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾[١] و(يصاقون) و(مَسَّ سَقَرَ) [٢] و(صقر) [٣]

وساغ قلبُ السين صادًا إذا وقعت قبل هذه الحروف كي تتحقق المماثلة والانسجام بين أصوات الكلمة، وذلك بتقريب الأصوات بعضها من بعض، وذلك لأنّ هذه الحروف مجهورةٌ مستعلية، والسينُ مهموس مستفِل، فكرهوا الخروجَ منه إلى المستعلي؛ لأنّ ذلك ممّا يثقل، فأبدلوا من السين صادًا؛ وذلك لأنّ الصاد تُوافِق السينَ في الهمس والصفير، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء، فيتجانس الصوت، ولا يختلف.[٤]

فإذا تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها الإبدال لأنها إذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدراً بالصوت من عال، ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض[٥].

---

(١) سورة الأنفال من الآية ٦

(٢) سورة القمر من الآية ٤٨

(٣) الفرق بين الحروف الخمسة ،للبطليوسي ص٧٠٩،تح:على زوين ، مطبعة العاني بغداد.

(٤) ينظر: شرح المفصل للزمخشري ،لابن يعيش ٤١٤/٥ ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، وينظر: الممتع الكبير في التصريف لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور ٢٧٣/١، مكتبة لبنان /ط: الأولى ١٩٩٦ م.

(٥) ينظر: اللهجات العربية في التراث ،ص٤٤٧

العزو اللهجي:

عُزِيَ النطق بالصاد في (الصِّماخ) إلى تميم[١].

وعزاها سيبويه إلى بني العنبر [٢]، وبنو العنبر من تميم وهى تميل عادة إلى كل ما من شأنه تيسير عملية النطق ،فكأنها هنا ثقل عليها الجمع بين مستعل ومستفل في كلمة واحدة، فآثرت المستعلي لما فيه من قوة ووضوح وجانسته بنظير السين المستعلي وهو الصاد. [٣]

وعلى ذلك يمكن القول أن قلب السين صادا إذا وقع بعدها حرف القاف لهجة تميم عامة وبني العنبر من تميم خاصة

فالقبائل البدوية ومنها تميم تميل إلى تفخيم الأصوات مقابل ترقيقها عند القبائل المتحضرة [٤]

الإبدال بين الصاد والسين والزاي:

اشتركت الصاد و السين و الزاي في المخرج ، فكل منهم يخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا [٥]، وكذلك اشتركوا في الرخاوة، والصفير،

---

(١) العين (خ ص م) ١٩٢/٤، وينظر: الإبانة في اللغة العربية ، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي، ٣٦٤/٣، تح: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، والمعجم الكامل في لهجات الفصحى د/ داود سلوم ص ٢٠٢ عالم الكتب والنهضة العربية – ط أولى ١٤٠٧ /١٩٨٧ .

(٢) الكتاب ٤٨٠/٤

(٣) اللهجات في الكتاب أصواتًا وبنية ، صالحة راشد غنيم، ص٣٤٢، دار المدني ،ط: الأولى ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م .

(٤) لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب فاضل المطلبي ص٩٣،منشورات وزارة الثقافة والفنون – العراق.

(٥) سر صناعة الإعراب ٦٠/١

وَانْفَرَدَتِ الصَّادُ بِالْإِطْبَاقِ وَالِاسْتِعْلَاءِ، وَاشْتَرَكَتْ مَعَ السِّينِ فِي الْهَمْسِ، وانفردت الزاي بالجهر، واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال [١]، فلا فرق بينهم إلا في الصاد تنفرد بالإطباق، والاستعلاء، والزاي بالجهر،. ونظراً لتجانس هذه الحروف الثلاثة في المخرج وبعض الصفات، فقد وقع الإبدال بينهم .

– وقد ورد موضع واحد للإبدال بين الصاد والسين والزاي في تحرير ألفاظ التنبيه هو:

البصاق – البساق – البزاق

يقول النووي:" البصاق والبزاق والبساق وبصق وبزق وبسق ثَلَاث لُغَات وَالسّن عَرَبِيَّة".[٢]

الدراسة والتحليل:

صرح النووي بأن البصاق يقال بالصاد، وبالسين، والزاي، وقد صرح بتلك اللغات الثلاث ابن فارس قائلاً:" "الْبَاءُ وَالصَّادُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يُشَارِكُ الْبَاءَ وَالسِّينَ وَالْقَافَ، وَالْأَمْرُ بَيْنَهُمَا قَرِيبٌ. يُقَالُ: بَصَقَ بِمَعْنَى بَزَقَ وَبَسَقَ. " [٣].

ويبدو أن لغة الصاد هي الأصل، وهى الأفصح، والأشهر؛ لكثرة استعمالها، تليها لغة الزاي وأقلها في الشهرة لغة السين، يدل على ذلك قول ابن درستويه: "البصاق فيه ثلاث لغات؛ البصاق بالصاد، والبزاق بالزاي، والبساق بالسين. والأصل الصاد. وهو ما يبصقه الإنسان من فيه، ومن ريقه

---

(١) النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد ابن يوسف ٢١٤/١، تح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] .

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٧٧

(٣) المقاييس (ب ص ق) ٢٥٣/١.

..... والزاي فيه أكثر من السين" . [١]

بينما أنكر ابن السكيت، وابن القطاع لغة السين. [٢]

العزو اللهجي:

أشارت كتب اللغة إلى اللغات الثلاث لكنها لم تنسبها، لكن قد حددت بعض الكتب اللغوية القبائل التي تقلب السين إلى الصاد أو الزاي، أو العكس إذا اجتمعت مع القاف فقد ذكر ابن جني أن كلبًا تقلب السين والصاد مع القاف خاصة زايًا فيقولون في سقر:زقر، في مس سقر: مس زقر، وشاة زقعاء: صقعاء.[٣]

وهو ما ذكره أيضاً الزمخشري، وابن يعيش، والرضي. [٤]

وعلى اللهجة الكَلْبية قُرئ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾[٥]

---

(١) تصحيح الفصيح وشرحه: لأبى محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان ٥١٩/١، تح: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق، لابن السكيت،١٣٨، تح: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م، كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي ٨٢/١، عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢٠٨/١.

(٤) ينظر على الترتيب: المفصل في صنعة الإعراب ،للزمخشري ٥١٩/١، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٣ م، وشرح المفصل٤١٤/٥، وشرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ٢٣٣/٣ تح: محمد نور الحن – محمد الزفزاف – محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

(٥) سورة النساء من الآية:٨٧

بالزاي[١].

كما عُزِيَ قلب السين زايًا إلى ربيعة [٢]، والأزد[٣]، وطيىء[٤].

وعزا سيبويه قلب السين صاداً إلى بني العنبر– كما سبق أن بينا –

وفي لفظ (لصق) عزا ابن منظور النطق بالصاد لتَمِيمٍ، والسين لقيس، والزاي لربيعة . [٥]

الإبدال بين الميم والباء:

سُوِّغ الإبدال بين الباء والميم؛ وجود علاقة صوتية تسمح بالتبادل وهو الاتفاق في المخرج فالحرفان شفويان ،وهو ممَّا اتفق عليه القدماء والمحدثون[٦].

كذلك يتفق الحرفان في بعض الصفات كالانفتاح، والاستفال، والذلاقة [٧] ولا فرق بينهما إلاّ في تغيّر مخرج الهواء، فالميم من الأنف، والباء من الفم[٨].

– وقد ورد موضع واحد للإبدال بين الميم والباء في تحرير ألفاظ التنبيه

---

(١) ينظر: البحر المحيط ،لابن حيان ٧/٤، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ط: ١٤٢٠ هـ.

(٢) ينظر: لسان العرب (ل ص ق) ٣٢٩/١٠

(٣) ينظر:العين (ق س ف) ٨١/٥

(٤) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة/تأليف: د. رمضان عبدالتواب صـ٢٣٥، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٢م).

(٥) اللسان (ل ص ق) ٣٢٩/١٠.

(٦) ينظر: العين ١٥٨/١ (المقدمة)، الكتاب ٤٣٣/٤، وسر الصناعة ٦١/١، وعلم اللغة العام (الأصوات) صـ ١٨٨، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص ١٦٩ .

(٧) ينظر: سر الصناعة ٤٣٦/٤

(٨) ينظر: في اللهجات العربية ص ١٠٣

هو:

اطْمَأن- اطْبأن

يقول النووي:" الطُّمَأْنِينَة بِهَمْزَة بعد الْمِيم وَيجوز تخفيفها بقلبها ألفا كَمَا فِي نظائرها وَالْفِعْل مِنْهُ اطْمَأن بِالْهَمْز قَالَ الْجَوْهَرِي، وَيُقَال: اطبأن بإبدال الْمِيم بَاء[1] وَأَقل الطُّمَأْنِينَة سُكُون حركته" .[2]

الدراسة والتحليل:

نقل النووي عن الجوهري أن الفعل أطمأن يقال: فيه اطبأن بإبدال الْمِيم بَاء، ورأى الخليل أنها بالباء لغة في الميم".[3] وجعلهما الأزهري بمعنى[4] ورأى ابن منظور أَنَّ اطْبَأَنَّ مِثْلُ اطْمَأن عَلَى الإِبدال"[5].

العزو اللهجي:

عزى الفراء النطق بالباء في اطمأن إلى بنى أسد [6] . وهذه الظاهرة لم تكن في بني أسد فقط بل شملت بقاعًا كثيرة من الجزيرة العربية فهي في مُزَيْنة، ومُزَيْنة من قضاعة ومنها قول الشاعر:

خَليليَّ بالبَوْباةِ عُوجَا فَلا أَرَى ... بِها مَنْزِلًا إلا جَدِيبَ المُقَيَّدِ [7]

---

(١) الصحاح (ط م ن) ٢١٥٨/٦

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٧٥

(٣) ينظر: العين (ط ن ب) ٤٣٨/٧

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ، الأزهري، (ط ن ب) ٢٤٩/١٣، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م

(٥) ينظر:لسان العرب (ط م ن) ٢٦٨/١٣

(٦) ينظر: كتاب فيه لغات القران، للفراء، ص ٩٩،ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ

(٧) البيت من الطويل، وهو لرجل من مُزَيْنة في: الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد،١٦١/١ تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، وتاج العروس (ح م م) ١٤/٣٢.

كما عُزيت لطيىء – ومُزَيْنة كانت تجاور طيئاً –، ومنها قول حاتم الطائي:

وَأسمر خَطِّيًّا كأَنَّ كُعوبَهُ ∴ نَوى القَسْبِ قد أَرمى ذِراعاً على العَشْرِ[١]

أي: أربى بالباء[٢]

كما أنها انتشرت كذلك في اليمن ، فالكحم: لُغَة يَمَانِية فِي الكحب وَهُوَ الحصرم.[٣]

وكثيراً ما نجد هذا التعاقب في العربية الجنوبية فحرف الجر (من) يقابله في العربية الجنوبية (بن) [٤].

المعاقبة بين الواو والياء:

الواو من (أقصى اللسان مع أقصى الحنك) [٥] و الياء (من وسط اللسان مع وسط الحنك)[٦] فبينهما تقارب في المخرجين مما يسوغ الإبدال بينهما .

وعلل سيبويه حدوث التعاقب بين الواو، والياء بطلب الخفة، وكثرة الاستعمال. فقال: "الواو والياء بمنزلة الحروف التي تدانى في المخارج؛ لكثرة استعمالهم إياهما، وأنهما لا تخلو الحروف منهما، ومن الألف أو بعضهن، فكان العمل من وجه واحد أخف عليهم" [٧].

---

(١) البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في ديوانه: ينظر: ديوان حاتم الطائي ص٤٦، دار صادر – بيروت، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .

(٢) ينظر: اللهجات العربية في التراث ٤١٢/١

(٣) ينظر: جمهرة اللغة (ح ك م) ٥٦٤/١

(٤) اللهجات العربية في التراث ٤١٣/١

(٥) علم الصوتيات ،ص٢٣٨

(٦) السابق، ص٢٤٠

(٧) الكتاب، ٣٣٥/٤

– وقد وردت المعاقبة بين الواو والياء في تحرير ألفاظ التنبيه في عدة مواضع وهي كالآتي:

يحثي – يحثو

يقول النووي:" ثَلَاث حثيات بِفَتْح الثَّاء ،وَيُقَال: حثى يحثو ويحثى حثوا، وحثا ثَلَاث حثوات وحثيات".(١)

الدراسة والتحليل:

يُفهم من نص النووي السابق أن حثوت بالواو، وحثيت بالياء بمعنى واحد، وهو ما صرح به ابن السكيت قائلا:" حَثَوتُ عليه التراب وَحَثَيْت، حَثْوًا وحَثْيًا"(٢)

ووافقه ابن سيده.(٣) وعدهما ابن دريد لغتين ولم ينسبهما وجعل الياء أعلى اللغتين .(٤)

وقد ذكر كثير من اللغويين أن (الحثو والحثي) بالواو والياء بمعنى، ومن هؤلاء: الأزهري، والجوهري، وابن منظور، والفيومي(٥).

ويبدو أن لغة الياء هي الأعلى، فقد صرح بذلك ابن دريد ،ووردت في الشعر . قال الشاعر:

---

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٩٨

(٢) إصلاح المنطق ص١٠٧

(٣) ينظر: المخصص لابن سيده ٤٢/٣، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

(٤) ينظر: جمهرة اللغة ، لابن دريد (ث ح و) ٤١٧/١، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

(٥) ينظر على الترتيب: تهذيب اللغة (ح ث ا) ١٣٥/٥، والصحاح (ح ث ا) ٢٣٠٨/٦، ولسان العرب (ح ث ا) ١٦٤/٤، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (ح ث و) ١٢١/١، المكتبة العلمية – بيروت..

الحُصْنُ أَدْنَى لو تَأَيَّيْتِهِ ∴ من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرّاكب [١] .

وجاء المثل العربي حاملاً صورة الياء، فمن أَمثال العرب يا ليتني المُحْثَى عليه. [٢]

حيث – حوث

يقول النووي:

يقول النووي: "حَيْثُ فِيهَا سِتّ لُغَات ضم الثَّاء وَفتحهَا وَكسرهَا وحوث بِالْوَاو ومثلثة الثَّاء أَيْضا".[٣]

الدراسة والتحليل

ذكر النووي لحيث ست لغات منها حيثُ بالياء، وحوثُ بالواو.

ويرى اللغويون في حيث أنها مبنية على الضم لتضمنها معنى الشرط،

---

(١) البيت من السريع، وهو لامرأة قالته لابنتها، في ديوان الأدب، لأبى إبراهيم إسحاق ابن إبراهيم بن الحسين الفارابي، باب(فَعَل يفعِل) ٤/ ٨٢، تح: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ، ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، وفي مجمع الأمثال، لأبى الفضل أحمد ابن محمد الميداني النيسابوري ٢١٠/١، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، ويُروى الحصن أولى، وفي كتاب الألفاظ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ص٢٢٠، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط: الأولى، ١٩٩٨م، ويُروى تآييته بالمد .

والحُصن: حَصانَةُ الْمَرْأَة وعفَّتُها، تآييته: أي قصدْته.(تهذيب اللغة (ح ث ا) .

(٢) قَالَها رجل كان قاعدا إلى امرأة، وأقبل وصيل لها، فلما رأته حَثَتِ الترابَ في وجهه، لئلاَ يدنو منها، فيطلع جليسُها على أمرها، فَقَالَ الرجل: يا ليتني المُحْثَى عليه فذهبت مثلاً يضرب عند تَمَنِّى منزلةِ مَنْ يُخْفَى له الكرامة، ويُظْهَر له الإبعاد. (مجمع الأمثال، ٤١٩/٢).

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤٣.

وقد تخلف ياءها واو – فيقال: حَوْثُ[١] ، وذكر ابن دريد أن حوثُ في معنى حيثُ[٢].

وذكر الفارابي أن حَوْثُ: لُغَةٌ في حَيْثُ. [٣] و وافقه الجوهري[٤]

وعزاها الخليل لبني تميم .[٥]

وعزاها ابن منظور إلى طَيِّئٍ وتَمِيمٍ"[٦] وقصرها ابن حيان، وابن هشام على طَيِّئٍ فقط[٧]

وقد تُعرب، وإعرابُها لغة فقعسية– حكى ذلك الكسائي، يقولون: جلستُ حيث كنتُ. بالفتح. وجئت مِنْ حيث جئت، فيجرونها بمنْ. فصارت عندهم كعند. وفقعس أبو قبيلة من بني أسد. [٨]

واللغة المشهورة من هذه اللغات (حيثُ) بالياء وضم الثاء ،ففي لسان العرب:" حَيْثُ وحَوْثُ: لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِالْيَاءِ، وَهِيَ أَفصح

---

(١) المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل ،٥٢٩/١،تح: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، ط: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة (ث ح و) ٤١٧/١

(٣) ينظر: ديوان الأدب ٢٩١/٣

(٤) ينظر:الصحاح (ح و ث)٢٨٠/١

(٥) ينظر:العين (ح ث ي) ٢٨٥/٣

(٦) ينظر:لسان العرب (ح و ث)١٣٩/٢

(٧) ينظر على الترتيب: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي ١٤٤٨/٣، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط:الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، ص١٧٦، تح: د. مازن المبارك – محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط: السادسة، ١٩٨٥م.

(٨) المساعد على تسهيل الفوائد،٥٢٩/١.

اللُّغَتَيْنِ".[١]

عزوته- عزيته

يقول النووي: "قَوْله فَإِن كَانَ قد عزيا إِلَى جِهَة يَعْنِي أضافا يُقَال: عزوته إِلَى كَذَا وعزيته، وعزواه، وعزياه لُغَتَانِ وَالْوَاو أفْصح وَاخْتَارَ المُصَنّف اللُّغَة المرجوحة وَلَا عتب عَلَيْهِ فَإِنَّهَا لُغَة صَحِيحَة".[٢]

الدراسة والتحليل:

صرح النووي بأن عزيت وعزوت لغتان والواو أفصح ، و وافقه أبو عبيد ووصفهما بأنهما لغتان دون ترجيح، أو نسبة[٣]ومثله فعل ابن دريد .[٤]

وقد ذكر بعض العلماء اللفظ بالواو والياء بنفس المعنى منهم: الأزهري، وابن القطاع، وابن بطال [٥]

ونص ابن السكيت على أن الياء لغة في الواو وفى ذلك إشارة إلى أصالة الواو ثم دخلت عليها الياء معاقِبَة لها.[٦]ووافقه الجوهري، والفيومي[٧] بينما رأى الحميري عكس ذلك فرأى أنَّ عَزَوْته لغة في عزيته[٨]

---

(١) لسان العرب (ح و ث) ١٣٩/٢ .

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٤٤ .

(٣) ينظر: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣٠٢/١ ،تح: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد- الدكن، ط:الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

(٤) ينظر: جمهرة اللغة (ز ع و) ٨١٨/٢ .

(٥) ينظر: على الترتيب: تهذيب اللغة (ع ز و) ٦٢/٣،كتاب الأفعال،٤٠١/٢،النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ،لابن بطال، ٣٥٧/٢، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية- مكة المكرمة، ١٩٩١ م .

(٦) ينظر: إصلاح المنطق ص١٣٩ .

(٧) ينظر: الصحاح (ع ز ا) ٢٤٢٥/٦، والمصباح المنير(ع ز و) ٤٠٨/٢ .

(٨) ينظر: شمس العلوم ٤٥١٨/٧ .

لاحول – لا حيل

يقول النووي:" وَيُقَال لَا حيل وَلَا قُوَّة لُغَة عَرَبِيَّة فِي لَا حول حَكَاهَا الْجَوْهَرِي[١]"[٢] .

الدراسة والتحليل:

نقل النووي عن الجوهري قوله بأن لا حيل لغة في لا حول ، وهو ما صرح به الفارابي، والحميري[٣].ورأى ابن الأنباري، والأزهري أنهما بمعنى واحد .[٤] وجعل ابن منظور الواو أعلى .[٥]

وذكر أحد الباحثين أنه سمع ديار بني ناشر أحد بطون أزد السُّراة، يقولون: "لا حيل ولا قوة إلا بالله في لا حول ولا قوة إلا بالله".[٦]

العزو اللهجي:

كل موضع تستعمل فيه الكسرة، والضمة، أو الياء، و الواو، فالأولى منهما للحجازيين، والثانية للتميميين، فالقبائل البدوية تميل بوجهٍ عام إلى مقياس اللين الخلفي المسمى بالضمة، فحيث كسرت القبائل المتحضرة، وجدنا القبائل البدوية تضم، و (الواو) ليست في الحقيقة إلا امتداداً للضم، وأنَّ

---

(١) الصحاح (ح ي ل) ١٦٨٢/٤

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٥

(٣) ينظر: ديوان الأدب ٣٠٤/٣، وشمس العلوم ١٦٤٠/٣

(٤) ينظر: الزاهر في معانى كلمات الناس، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنباري ١٠/١، تح د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت– ط:الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، والتهذيب (ح و ل) ١٥٧/٥.

(٥) ينظر: لسان العرب (ح و ل) ١٩٦/١١.

(٦) الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، أحمد بن سعيد قشاش ص٤٥٣، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة (٣٤) – العدد (١١٧) ١٤٢٢هـ –٢٠٠٢ م.

(الياء) امتدادٌ للكسر، وتميل القبائل البدوية إلى صوت الواو، أو الضم، والقبائل المتحضرة إلى صوت الياء، أو الكسر، وذلك لأن الضم مظهر من مظاهر الخشونة البدوية، وطبع الجفاة من العرب، والكسر دليل التحضر والرقة في معظم البيئات اللغوية [١].

فإيثار الياء على الواو من سمة القبائل المتحضرة، كقريش، وكنانة، بينما آثرت، أسد، وقيس، وعقيل ومن جاورهم، وعامة أسد، وكذلك دُبير وفُقْعس الصيغة الواوية، وجميعها يغلب عليها البداوة.[٢]

الإبدال بين الصوائت:

الإبدال بين الفتح والكسر:

الكَثرة – الكِثرة

يقول النووي: " الْكَثْرَة بِفَتْح الْكَاف وَفِي لُغَة قَلِيلَة بِكَسْرِهَا " [٣]

الدراسة والتحليل:

أورد النووي أن الكَثرة بفتح الكاف ،وفي لغة قليلة كسرها، ويرى ابن السكيت أن هذا اللفظ من الألفاظ التي تقال إلا بالفتح، ولا تقال بالكسر"[٤] ويرى الجوهري أنه لا يقال بالكسر إلا في لغة رديئة[٥]، واقتصر الخليل، وابن سيده فيه على الفتح[٦]

---

(١) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص٨١ –٨٣ بتصرف .

(٢) ينظر:اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي ٤٠٩/١، الدار العربية للكتاب– ١٩٨٣ م

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٨٢

(٤) ينظر: إصلاح المنطق ص١٢٥

(٥) ينظر: الصحاح (ك ث ر) ٨٠٢/٢

(٦) ينظر: العين ٥ /٣٤٨، والمحكم (ك ت ر) ٧٩٢/٦

وفي المصباح المنير:" كَثْرَةً بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْكَسْرُ قَلِيلٌ، وَيُقَالُ هُوَ خَطَأٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ الْكُثْرُ وَالْكَثِيرُ وَاحِدٌ وَهُوَ وِزَانُ قُفْلٍ".(١)

الوَتر – الوِتر

يقول النووي: " الْوتر بِفَتْح الْوَاو وَكسرهَا".(٢)

الدراسة والتحليل:

صرح النووي بأن الوَتر بفتح الواو وكسرها، وهو ما صرح به ابن دريد وزاد على النووي أن نسب اللهجتين فكسر الواو لغة حجازية وفتحها نجدية"(٣).

ونسب ابن السكيت الفتح في الوَتر بمعنى العدد إلى أهل العالية، والكسر لتميم (٤).

وذكر أبو جعفر النحاس أن أهل الحجاز يفتحون الوَتر إذا كان بمعنى العدد ويكسرون إذا كان بمعنى الذحل .(٥)

وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ (٦) قرأ الأخَوان بكسرِ الواو، والباقون بفتحها، وهما لغتان كالحِبْر والحَبْر، والفتحُ لقريشٍ ومَنْ والاها، والكسرُ لتميم. واللُّغتان في «الوتر» مقابلَ الشَّفْع. فأمَّا في الوِتْر بمعنى التِّرَة، أي:

---

(١) المصباح المنير (ك ث ر)٥٢٦/٢

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٧٦ .

(٣) ينظر: جمهرة اللغة(ت ر و) ٣٩٥/١

(٤) ينظر: إصلاح المنطق ص٣٠

(٥) ينظر:إعراب القرآن ،أبو جعفر النَّحَّاس،١٣٦/٥ ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط: الأولى، ١٤٢١ هـ

(٦) سورة الفجر الآية: ٣

الذَّحْلُ فبالكسر وحده[١]، ورأى ابن خالوية أن "الفتح والكسر، فيه- إذا كان بمعنى الفرد- لغتان فصيحتان فالفتح لأهل الحجاز، والكسر لتميم، فأمّا من التّرة والذّحل فبالكسر لا غير".[٢]

ويقول الجوهري:" الوِتْرُ بالكسر: الفَرد والوَتْرُ بالفتح: الذَحْلُ هذه لغة أهل العالية، فأمَّا لغة أهل الحجاز فبالضدِّ منهم، وأمَّا تميم فبالكسر فيهما".[٣]

وفى اللسان "أهل الحجاز، يفتحون فيقولون: وَتْر، وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون: وتر""[٤].

فمن خلال الأقوال السابقة يتبين الآتي:

الوتر: بفتح الواو وبكسرها: الفرد ، لغتان، الفتح لأهل الحجاز، والكسر لأهل العالية وتميم.

أمَّا الوتر بفتح الواو وكسرها: الذَّحْل لغتان فصيحتان أيضًا فالفتح عند أهل العالية والكسر لأهل الحجاز، وقيس، وتميم.

العزو اللهجي:

نستطيع أن نعزو الفتح، وهو أخف من الكسرة، إلى البيئة المتحضرة في الحجاز، وأن نعزو الكسر إلى تميم، وأسد، وأهل نجد، وهى قبائل بادية لا تنفر طبائعهم من الخشونة .[٥]

---

(١) ينظر:الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي ،٧٨٠/١٠،تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق

(٢) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ص٣٦٩ ،تج: د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت ،ط: الرابعة، ١٤٠١ هـ.

(٣) الصحاح (و ت ر) ٨٤٢/٢

(٤) اللسان (وت ر)، ٢٧٣/٥.

(٥) اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٦، ص١٢٠ .

الإبدال بين الفتح والضم

القَرح – القُرح

يقول النووي:" الْقرح بِفَتْح الْقَاف وَضمّهَا وَهُوَ الْجرْح"(١)

الدراسة والتحليل:

صرح النووي بأن لفظ (القَرْح) بفتح القاف، وضمها، وهو الجرح، ورأى الزجاج أنهما بمعنى واحد وهو الجراح، وألمُها ". (٢)

وذهب الجوهري بأنهما لغتان. (٣)

وفي قوله تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (قرح) بفتح القاف، و قرأ عاصم في رواية أبى بكر، وحمزة، والكسائي بضم القاف .(٥)

قَالَ الفَرَّاء: "أَكْثر القُرّاء على فَتْحِ الْقَاف، وكأن القرح الجراح بأعيانها. وكأَنّ القُرْحَ أَلَمُ الجِراح بأَعْيانها".(٦)

---

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤٣.

(٢) بنظر: معاني القرآن وإعرابه إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ، ٤٧٠/١، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت ،ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

(٣) ينظر: الصحاح(ق ر ح) ٣٩٥/١

(٤) آل عِمرَان من الآية: ١٤٠

(٥) كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ص٢١٦، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ.

(٦) معانى القرآن، للفراء ،٢٣٤/١، تح: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: الأولى، وإصلاح المنطق ، ص٧٢ .

وقال ابن خالويه:" هما لغتان فصيحتان كالجَهد والجُهد".[١]

وقالَ صاحبُ الإتحاف: "وهما لغتان كالضَعفِ والضُعفِ، ومعناه: الجرحُ، وقيل: المفتوح الجَرح، والمضموم ألمه" [٢]. ونسب ابن حسنون الفتح للحجا، والضم لتميم[٣].وعزا الفيومي الفتح للحجاز .[٤]

الإبدال بين الكسر والضم:

النِّسوة – النُّسوة

يقول النووي:" النسْوَة بِكَسْر النُّون وَضمّهَا لَا وَاحِد لَهُ من لَفْظَة ".[٥]

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن النسْوَة بِكَسْر النُّون وَضمّهَا، ورأى الفارابي أن "النُّسْوة بالضم لغة في النِّسوةِ ".[٦] وأوردها الجوهري بكسر النون وضمها[٧]، وهو ما ذكره ابن سيده في مخصصه والفيروز أبادي في معجمه[٨]، ورأى

---

(١) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه ، ص١١٤.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطيّ ،ص٢٢٩. تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

(٣) ينظر: اللغات في القرآن، لابن حسنون، ص٢٣، تح: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط: الأولى ١٣٦٥ هـ– ١٩٤٦، وينظر: الراموز على الصحاح، السيد محمد بن السيد حسن، تح: د محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة – دمشق ، ط: الثانية– ١٩٨٦، ٣٦/١، و اللهجات العربية فى التراث، ص٢٦١.

(٤) ينظر: المصباح المنير (ق ر ح) ٤٩٦/٢، واللهجات العربية في شرح شعلة علي الشاطبية / د: سيد الصاوي / ط: الأولى ١٤١٧–١٩٩٧م ، ص٢١٣.

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص٨٠.

(٦) ينظر: ديوان الأدب ١٢/٤

(٧) ينظر: الصحاح (ن س ا) ٢٥٠٨/٦

(٨) ينظر:المخصص ٣٣٥/١، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي (ن س ا) ١٣٣٨/١، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

الفيومي أن كَسْر النُّونِ أَفْصَحُ مِنْ ضَمِّهَا[١]

العزو اللهجي:

لم ينسب النووي الكسر أو الضم إلى الناطقين بهما، ولم أجد من العلماء من نسب أيًّا من اللغتين إلى قبيلة معينة لكن يمكننا أن ننسب الضم إلى القبائل البدوية ، وأن ننسب الكسر إلى القبائل المتحضرة ، فقد مالت القبائل البدوية بوجه عام إلى مقياس اللين الخلفي المسمى بالضمة ؛ لأنه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية . فحيث كسرت القبائل المتحضرة وجدنا القبائل البدوية تضم[٢]

الإبدال بين الحركات الثلاث (الكسر والفتح والضم):

السَقط – السِقط – السُقط

يقول النووي:" السقط بِكَسْر السِّين وَضمّهَا وَفتحهَا ثَلَاث لُغَات".[٣]

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أنَّ السِّقط فيه ثلاث لغات سِقْط وسَقْط وسُقْط بكسر السين وفتحها وضمها ووافقه ابن الأنباري قائلاً:" قال أبو عبيدة: يقال في سِقط الرمل وسِقط النَّار وسِقط الولد ثلاث لغات: سِقْط وسُقط وسَقط".[٤] ، وهو ما صرح به الأزهري[٥].

---

(١) ينظر:المصباح المنير (ن س و) ٦٠٤/٢

(٢) في اللهجات العربية ، ص٨١ .

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٩٧.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ابن الأنباري، ص١٩ ،تح: عبد السلام محمد هارون دار المعارف ،ط: الخامسة..

(٥) ينظر: تهذيب اللغة (ق س ط) ٣٠٠/٨.

وفي الحديث «لَأَنْ أُقَدِّم سِقْطاً أحبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلِئم»(١)

يقول ابن الأثير:" السِّقْطُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، والكسرُ أكثُرها: الوَلد الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطن أُمِّهِ قَبْلَ تمامِه"(٢)

وصرح باللغات الثلاث: ابن سيده، والزمخشري، وابن بطال الرَّكبي (ت ٦٣٣هـ)، وابن منظور(٣).

المُصحف- المِصحف- المَصحف

يقول النووي:" الْمُصحف بِضَم الْمِيم وَكسرهَا وَفتحهَا".(٤)

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن الْمُصحف بِضَم الْمِيم وَكسرهَا وَفتحهَا، وذكر الفارابي أن المِصْحف لغة في المُصْحف(٥) دون نسبتهما، وكذا فعل القاضي عياض، ونشوان الحميري (٦). ونسب ابن دريد الكسر لتميم، والضم لأهل نجد.(٧)

---

(١) شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي ،حديث رقم ٩٣٠٢، ٢١٩/١٢، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ،لابن الأثير ٣٧٨/٢، تح: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٣) ينظر على الترتيب المحكم (ق س ط) ٢٢٢/٦، الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري ، ١٨٧/٢ ،تح: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط: الثانية، والنظم المستعذب،١٣١/١، ولسان العرب (س ق ط) ٣١٦/٧.

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٤.

(٥) ينظر: ديوان الأدب ٢٩٩/١

(٦) ينظر على الترتيب: مشارق الأنوار ،للقاضي عياض ٣٩/٢ ، المكتبة العتيقة –ودار التراث، وشمس العلوم ،٣٦٧٥/٦

(٧) ينظر: جمهرة اللغة (ح ص ف) ١٤٩/٤

وزاد الأمر إيضاحًا الأزهري حيث علل الكسر والضم ونسبهما فقال:" يُقَال: مُصحفٌ ومِصْحَف، كَمَا يُقَال: مُطرَفٌ ومِطرَفٌ وَقَوله: مُصحف من أُصْحِفَ أَي جُمِعت فِيهِ الصُّحُف....فاستثقلت العربُ الضمة فِي حُرُوف فَكسرت الْمِيم، وَأَصلهَا الضَّم، فَمن ضَمّ جَاءَ بِهِ على أَصله، وَمن كَسره فلاستثقاله الضمة، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي المُغزَل مِغْزَلاً، والأصلُ مُغْزَل من أُغْزِل أَي أُدِير. وَقَالَ أَبُو زيد: تَمِيم تَقول: المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصحف، وَقيس تَقول: المُطرَف والمُغْزَل والمُصحَف "(١).

ورأى أبو هلال العسكري أن مُصحف بالضم أجود اللغتين ،ونسب الكسر لأهل الحجاز، والضم لأهل نجد (٢)

ورأى الصغاني أن المَصْحَف، بالفَتْحِ: لُغَةٌ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ في المُصْحَفِ والمِصْحَفِ(٣)، وحكى اللغات الثلاث ابن مالك في مثلثه(٤) .

العزو اللهجي:

أمَّا عن العزو اللهجي فقد ذكر أحد الباحثين أنه إذا اجتمع في الكلمة الواحدة ثلاث لغات فإننا نجد الفتح من مميزات القبائل الحجازية بعامة ،

---

(١) ينظر: تهذيب (ح ص ف) ١٤٩/٤

(٢) ينظر: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص٤٤٧، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، دار النشر مؤسسة النشر الإسلامي، ط: الأولى، ١٤١٢هـ..

(٣) ينظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية،: الحسن الصغاني، ٥١٠/٤ ، تح: عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، ١٩٧٤ م، مطبعة دار الكتب، القاهرة

(٤) ينظر: إكمال الأعلام بتثليث الكلام، لابن مالك ،١٥/١،تح: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية، ط:الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م

والكسر للقبائل البدوية التي لا توغل في بداوتها لقربها من الحضر، أو اتصالها به ، خلافاً للضم الذي تتسم به القبائل الموغلة في البداوة [١].

ولعل مصداق ذلك ما ذكره أبو حيان الأندلسي: أن الغين في ﴿غِلْظَةً﴾[٢] تقرأ بالحركات الثلاث، حيث قَرَأَ الْجُمْهُورُ: غِلْظَةً بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَهِيَ لُغَةُ أَسَدٍ، وَالْأَعْمَشُ وَأَبَانُ بْنُ ثَعْلَبٍ وَالْمُفَضَّلُ كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ بِفَتْحِهَا وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَأَبُو حَيْوَةَ وَالسُّلَمِيُّ وَابْنُ أَبِي عَبْلَةَ وَالْمُفَضَّلُ وَأَبَانُ أَيْضًا بِضَمِّهَا وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ[٣]

(١) ينظر: من لغات العرب: لغة هذيل، د. عبد الجواد الطيب ص٣٠.

(٢) سورة التوبة من الآية: ١٢٣.

(٣) ينظر: البحر المحيط ، ٥/٥٢٨، ولغة هذيل ، ص٣٠.

المطلب الثاني

التخفيف في اللهجات العربية

أولاً: التخفيف بالإسكان:

التسكين هو حذف الحركة، فالحركة موجبة، والتسكين سلب الحركة عن الحرف.(١)

ومما ورد في تحرير ألفاظ التنبيه قول النووي:

" القُبُل والدُّبُر بِضَم أَولهمَا وَثَانِيهمَا وَيجوز إسكان الثَّانِي وَكَذَلِكَ كل اسْم ثلاثي مضموم الأول وَالثَّانِي وَيجوز إسكان الثَّانِي ككُتُب وعُنُق ورُسُل وَأُذُن ونظائرها" (٢)

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن القُبُل والدُّبُر بضم أَولهمَا وَثَانِيهمَا ،وَيجوز إسكان الثَّانِي فيهما واقتصر الخليل في (القُبُل) على الضم(٣)،وكذا فعل ابن فارس (٤)،و وافقهما العوتبي قائلًا:" تقول: هو من قُبُل، أي من أمامه، ومن دُبُر، أي من خلفه. وفي القرآن ﴿ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ ﴾(٥) و ﴿ مِنْ قُبُلٍ ﴾ (٦) أي من أمامه". (٧)

---

(١) ينظر: ظاهرة التخفيف في النحو العربي/ د. أحمد عفيفي ص ٢٢٤، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٥٨

(٣) ينظر: العين (ق ل ب) ١٦٦/٥

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (ق ب ل) ٥١/٥

(٥) سورة يوسف من الآية:٢٥

(٦) سورة يوسف من الآية:٢٦

(٧) الإبانة في اللغة ١٧/٤

وذكر القاضي عياض فيهما الضم والسكون [١]. ورأى الثعلبي أنَّ الفتح والسكون لغتان [٢]

العزو اللهجي:

عزا سيبويه هذه الظاهرة إلى بكر بن وائل، وتميم، فقال:" وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء – بكر بن وائل، وأناس كثير من بني تميم– يخففون أيضاً كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكما تكره الواوان، كذلك تكره الضمتان، لأن الضمة من الواو. وذلك قولك: الرُسْل، والطُنْب، والعُنْق تريد: الرُسُل، والطُنُب، والعُنُق ".[٣] وقد ذكر هذا أيضاً: ابن سيده في (بَاب مَا يُسَكَّن اسْتِخْفَافًا وَهُوَ فِي الأَصْل عِنْدهم متحرك) فَقال: "هَذِه اللُّغَة أَيْضاً كَثِيرَة فِي تغلب وَهُوَ أَخُو بكر بن وَائِل ".[٤] وعزا أبو جعفر النحاس الضم إلى الحجاز، وبنى أسد، والإسكان إلى تميم وربيعة.[٥]

وعموماً عُزي ظاهرة إسكان عين كل اسم صحيح على (فَعِلٍ) و(فَعُلٍ) و(فُعُلٍ) و(فِعِلٍ) وعين كل فِعْلٍ صحيح على(فَعِل) و(فَعُل) و(فُعِل) و(فِعِل) إلى بكر بن وائل وتميم، وتغلب ونجد وأسد وعامة قيس، أمَّا أهل الحجاز فلا يُغيرون ولا يُسكنون تلك الصيغ. [٦]

---

(١) ينظر: مشارق الأنوار ١٦٩/٢

(٢) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، للثعلبي ٥٨٠/١٤ ،أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م .

(٣) الكتاب ١١٤/٤.

(٤) المخصص ٣٣٥/٤.

(٥) ينظر: إعراب القرآن : ٦٦/١ ، ٢٠٣ .

(٦) ينظر: اللهجات في الكتاب أصواتًا وبنية ص١٣٥–١٣٨ .

ثانيا: السكون والحركة في الصوامت الحلقية

الشّعَر – الشَّعْر

يقول النووي:" والشَّعْر بِفَتْح الْعين وإسكانها " (١)

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن الشَّعْر بفتح العين وسكونها، واقتصر الخليل، والأزهري، وابن فارس على السكون(٢). وأوردها الجوهري بالفتح(٣)

وذهب البعض أن كل ما فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح: فإنه لا يحرك إلا أن يكون لغة فيه؛ كالزَّهْرة والزَّهَرة، والنَّهْر والنهَر، والشَّعْر والشَّعَر، فهذه لغات عندهم، بينما ذهب الكوفيين فيه أنه يحرك الثاني لكونه حرفًا حلقيًّا، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه؛ كالبحْر والبحَر، والصخْر والصخَر(٤)

ورجح ابن جني ذلك القول قائلًا: "وما أرى القول من بعد إلا معهم، والحق فيه إلا في أيديهم؛ وذلك أنني سمعت عامة عُقَيل تقول ذاك ولا تقف فيه سائغًا غير مستكره، حتى لسمعت الشجري يقول: أنا محَموم بفتح الحاء، وليس أحد يدعي أن في الكلام مفَعول بفتح الفاء. (٥).

---

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٥

(٢) ينظر على الترتيب: العين (ع ش ر) ٢٥٠/١، وتهذيب اللغة (ع ش ر) ٢٦٩/١ والصحاح (ش ع ر) ٦٩٨/٢ ، والمقاييس (ش ع ر) ١٩٣/٣.

(٣) ينظر:الصحاح (ش ع ر) ٦٩٨/٢ .

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، ٨٤/١، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط: ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.

(٥) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ٨٤/١ .

ظَعَن – ظَعْن

يقول النووي:" ظَعَن وظَعْن بِفَتْح الْعين وإسكانها " [١].

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن الظَعن بفتح العين وإسكانها وهو ما ذكره ابن دريد فقال:" الظَّعَن والظَّعْن وَاحِد: ضد المُقام ".[٢] ووافقه الجوهري.[٣]

ويقول الفراء:" «النَّهَرُ» مُثَقَّلٌ ومُخَفَّفٌ، والتثقيلُ والتخفيفُ في كلِّ العربِ، وكذلك: ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [٤]، ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[٥]، و﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾، و«جَهَرَة»، و«صَخَرَة»، ولَهَجَةٌ، وما كان ثانيه أحدَ الستةِ الأحرفِ، ثُقِّل وخُفِّف، والأحرفُ الستةُ: الحاءُ، والخاءُ، والعينُ، والغينُ، والهاءُ، والهمزة "[٦]

وفي قوله تعالى ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ قرأ المدنيان والبصريان وابن كثير ﴿يوم ظعنكم﴾ بتحريك العين، والباقون بإسكانها وهما لغتان".[٧]

التفسير الصوتي لهذه الظاهرة:

تحريك الصوت الحلقي أخف من تسكينه ؛ لإيثار الحرف الحلقى الحركة على السكون، فكل أصوات الحلق بعد صدورها من مخرجها تحتاج إلى

---

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص٨٤

(٢) جمهرة اللغة (ظ ع ن) ٩٣١/٢

(٣) ينظر: الصحاح (ظ ع ن) ٢١٥٩/٦

(٤) سورة الأنعام من الآية:١٤٣

(٥) سورة النحل من الآية: ٨٠

(٦) كتاب فيه لغات القرآن ص٤٣

(٧) ينظر:شرح طيبة النشر في القراءات، ابن الجزري ،ص٢٦٢،ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٠ هـ –٢٠٠٠م.

اتساع في مجراها بالفم ، فليس هناك ما يعوق هذا المجرى في زوايا الفم ؛ ولهذا يناسبها من أصوات اللين أكثرها اتساعًا، وهي الفتحة"[١]

كذلك أكدت التجارب الحديثة ارتباطاً وثيقاً بين النطق بحروف الحلق والفتحة ،وذلك لأن الأصوات الحلقية تناسب في الغالب وضعاً خاصاً للسان ، يتفق مع وضع الفتحة "[٢] .

العزو اللهجي:

عُزيت هذه الظاهرة إلى بني عقيل[٣] يقول ابن جني في تعليقه على قراءة

(قَرَح) ": فلقد رأيت كثيرًا من عُقيل لا أحصيهم تُحرك من ذلك ما لا يتحرك أبدًا لولا حرف الحلق"[٤]

ويذكر أبو حيان أن تحريك الأصوات الحلقية بالفتح لهجة لبعض بكر ابن وائل. [٥]

فهذه اللهجة إذن يمكن أن نعزوها إلى بني عقيل، وإلى بني بكر ابن وائل. [٦]

ثالثا: الاتباع:

كسر فاء فعيل:

شعير – شِعير

يقول النووي:" الشعير: بِفَتْح الشين على الْمَشْهُور، وَيُقَال: بِكَسْرِهَا قَالَ

---

(١) ينظر: في اللهجات العربية ص١٤٨ .

(٢) ينظر: من أسرار اللغة، أبراهيم أنبس، ص٥٠ مكتبة الأنجلو المصرية، ط:الرابعة ١٩٧١.

(٣) ينظر: الخصائص ١١/٢ .

(٤) المحتسب ١٦٧/١

(٥) ينظر: البحر المحيط ٦٣٥/٣

(٦) اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص١١٣

ابْن مكي: شعير وَسَعِيد وبعيد وَشهِدت بِكَذَا ولعبت بِكَسْر أولهنَّ قَالَ: وكذا كل مَا كَانَ وَسطه حرف حلق مكسور فَيجوز كسر مَا قبله، وَهِي لُغَة لبني تميم "[1].

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن ما كان على وزن فعيل وكَانَ وَسطه حرف حلق مكسور فَيجوز كسر مَا قبله وَهِي لُغَة لبني تَمِيم فالشعير: بِفَتْح الشين على الْمَشْهُور، وَيُقَال: بِكَسْرِهَا، وأورد سيبويه أن بني تميم يتبعون حركة فاء الكلمة لعينها إذا كانت مكسورة وجاءت على وزن فَعيل بشرط أن تكون العين أحد حروف الحلق[2]

ويعد هذا من قبيل الإتباع الرجعي لأن الصوت الأول قد تأثر بالثاني.

وجعل ابن جني إيثار الكسرة في شعير ورغيف ونحوهما ضربا من تقريب الصوت من الصوت [3].

العزو اللهجي:

عُزيت هذه الظاهرة إلى أسد وقيس وربيعة وتميم [4]

وعلى هذه اللهجة قرأ أبو السَّمَال ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [5] بكسر الباء[6].

---

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٠٨

(٢) ينظر: الكتاب ١٠٨/٤

(٣) الخصائص ١٤٥/٢

(٤) ينظر: إعراب القرآن ١٥/١

(٥) سورة المائدة من الآية:١

(٦) ينظر: مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص٣١

المطلب الثالث

القلب المكاني

القلب في اللغة:

القلب في اللغة يدور حول تحويل الشيء عن وجهه يقول الخليل: "القَلْبُ: تحويلك الشيء عن وجهه، وكلام مَقلُوبٌ، وقَلَبْتهُ فانقَلَبَ، وقَلَّبْتُه فَتَقَلَّبَ. وقَلَبْتُ فلاناً عن وجهه أي صرفته".(١)

وفي الاصطلاح:

القلبُ: تقديمُ بعض أصوات الكلمة على بعض، وهو ظاهرة يمكن تعليلها بنظرية السهولة و التيسير .(٢)

آراء العلماء في القلب:

أنكر ابن درستويه القلب فقد جاء في المزهر:" ذهب ابن درستويه إلى إنكار القلب فقال في شرح الفصيح: «في البطيخ لغة أخرى في الطبيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون»(٣).

بينما ذهب ابن جني أنَّه إذا تصرف اللفظان تصرفًا واحدًا كانا أصلين وليس أحدهما مقلوبًا عن الأخر، أمَّا إنْ قصر أحدهما عن تصرف صاحبه كان أوسعهما تصرفًا أصلًا لصاحبه (٤).

القلب المكاني في تحرير ألفاظ التنبيه:

البطيخ- الطبيخ:

يقول النووي:" الْبِطِّيخ بِكَسْر الْبَاء ،وَيُقَال: طبيخ بِتَقْدِيم الطَّاء لُغَتَانِ

---

(١) العين (ق ل ب) ١٧١/٥ .

(٢) التطور اللغوي مظاهره وعلله قوانينه، د: رمضان عبد التواب، ص٧٥، مكتبة الحانجي بالقاهرة – دار الرفاعي بالرياض، ط: الأولى ١٤٠٤-١٩٨٣م، وينظر التطور النحوي للغة العربية ص٣٥

(٣) المزهر ٣٧١/١.

(٤) ينظر:الخصائص٧٢،٧١/٢.

مشهورتان ".[١]

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أنَّ البطيخ يقال: فيه طِبّيخ، وأنَّهما لغتان مشهورتان، وقد سبقه في ذلك الخليل، فقال:" البِطِّيخُ، أول ما يخرج يكون قعسراً ثم خَضَفاً أكبر منه، ثم فِجّاً، والحَدَجُ يَجْمَعُها.. وهو طِبِّيخُ لغة فيه".[٢]

وذكر ابن السكيت أنهما بمعنى دون التصريح بأنهما لغتان.[٣] ومثله صرح أبو العباس ثعلب"[٤].

وذهب ابن سيده إلى أنَّ: الطِّبِّيخ: لُغة فِي البِّطِّيخ: على القلب.[٥]

وأنكر ذلك ابن درستويه فقال:" وأما البطيخ ففاكهة معروفة، وهي بكسر الأول، وتشديد الثاني على بناء فعيل وهي عربية محضة، وفيها لغة أخرى، وهي الطبيخ، بتقديم الطاء، وليس عندنا على القلب كما يزعم اللغويون. وقد بينا الحجة في ذلك في "إبطال القلب". وفي الحديث: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الطَّبِيخ بالرُّطب) [٦] كأنه مشتق من الطبخ والبطخ من معنى آخر؛ وذلك أنه يقال لمكانه، الذي يزرع فيه: المبطخة. وجمعها: المباطخ".[٧]

العزو اللهجي:

عزى الفارابي القلب لأهل الحجاز فقال:" الْطِّبِّيخُ: لغة في الْبِطِّيخ، وهي

---

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٨٤.

(٢) العين (خ ض ف) ١٧٨/٤.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق ص١٣٢.

(٤) ينظر: الفصيح، لأبي العباس ثعلب ص٢٩٥،تحقيق ودراسة: عاطف مدكور، دار المعارف.

(٥) ينظر: المحكم (خ ض ب) ١٢٧/٥.

(٦) سنن أبي داود، حديث رقم٣٨٣٦، ٣٦٣/٣.

(٧) تصحيح الفصيح ص٣١٣.

لُغة أَهل الْحِجاز".[١] وعزاها إلى أهل الحجاز كلٌّ من: الأزهري، والحميري والفيومي.[٢]

الجذب – الجبذ:

يقول النووي:" الجذب والجبذ لُغَتَانِ بِمَعْنى، وَهُوَ مد الشَّيْء عَلَيْك يُقَال جذب وجبذ واجتذب".[٣]

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن الجذب والجبذ لُغَتَانِ بِمَعْنى ،وهو ما صرح به الخليل، وابن سيده[٤]، ورأى ابن منظور أنَّ جَبَذَ : لُغَةٌ فِي جَذَبَ[٥]، وذهب ابن دريد، والجوهري أنهما من باب القلب[٦]، ووافقهما في ذلك ابن فارس فقال:" الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَالذَّالُ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَقْلُوبَةٌ، يُقَالُ جَبَذْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى جَذَبْتُهُ"[٧].

بينما رأى ابن جني أن جبذ وجذب ليس من المقلوب، وذلك لأَنَّهما يتصرَّفان تصرفًا واحدًا يقال: جذب يجذب جذبًا فهو جاذب، والمفعول مجذوب، وجبذ يجبذ جبذًا فهو جابذ والمفعول مجبوذ.[٨]

ويدحض هذا الرأي نسبة كل صيغة إلى بيئة معينة، أمَّا التصرف فلا

---

(١) ديوان الأدب ص٣٤٠ .

(٢) تهذيب اللغة (خ ط ب) ١١٥/٧، وشمس العلوم ٤٠٥٨/٧، والمصباح المنير، للفيومي (ب ط خ) ٥١/١.

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٨٠.

(٤) ينظر على الترتيب: العين ٩٦/٦، والمحكم ٣٦٥/٧ (ج ذ ب).

(٥) ينظر: لسان العرب (ج ذ ب) ٤٧٨/٣.

(٦) ينظر: جمهرة اللغة ١٢٥٤/٣، والصحاح (ج ب ذ) ٥٦١/٢ .

(٧) مقاييس اللغة (ج ب ذ) ٥٠١/١.

(٨) ينظر: الخصائص: ٢/ ٧٢،٧١.

يدل إلَّا على أن الكلمة المقلوبة استعملت منذ أمد بعيد[١].

العزو اللهجي:

نُسِبَ إلى تميم (جبذ) [٢]، وفى مقابلها (جذب) في اللغة المشتركة[٣] . ولعل (تميمًا) تحرص على الانسجام بين الصوتين المتجاورين حتى في الصفات، فآثرت توالي الجيم والباء في «جَبَذَ»؛ لاتفاقهما في صفتي الجهر والشدة. وهو أسهل عليها من الانتقال من صوت شديد إلى صوت رخو، ثم إلى صوت شديد، كما هو الحال في «جَذَبَ»[٤].

تعقيب واستنتاج على المبحث الأول:

القبائل البدوية ومنها تميم تميل إلى تفخيم الأصوات مقابل ترقيقها عند القبائل المتحضرة

مالت القبائل البدوية بوجه عام إلى مقياس اللين الخلفي المسمى بالضمة؛ لأنه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية. فحيث كسرت القبائل المتحضرة وجدنا القبائل البدوية تضم

بنو تميم يتبعون حركة فاء الكلمة لعينها إذا كانت مكسورة وجاءت على وزن فَعِيل بشِرط أن تكون العين أحد حروف الحلق

تحرص تميم على الانسجام بين الصوتين المتجاورين حتى في الصفات، فآثرت توالي الجيم والباء في «جَبَذَ»؛ لاتفاقهما في صفتي الجهر والشدة.

---

(١) ينظر: لغة تميم صـــ٣٣٦.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (ج٠ذ٠ب)،١٣/١١والمصباح المنير (ج٠ب٠ذ) ٨٩/١.

(٣) لغة تميم صـــ٣٣٦.

(٤) اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية صـــ٥٩٢.

المبحث الثاني

اللهجات على المستوى الصرفي

المطلب الأول

التذكير والتأنيث

تمهيد:

الْمُذكر أصل للمؤنث، وَهُوَ ما خلا من عَلامَة التَّأْنِيث، لفظا وتقديراً، وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا حَقِيقِيّ، وَالْآخر غير حَقِيقِيّ. فَأَما الْحَقِيقِيّ، فَمَا كَانَ لَهُ فَرْج الذَّكَر، نَحْو " الرَّجُل " و" الجَمَل ". وَأما غير الْحَقِيقِيّ، فَمَا لم يكن لَهُ ذَلِك، نَحْو: " الْجِدَار " و" العَمَل ".(١)

والمؤنث مَا كَانَت فِيهِ عَلامَة التَّأْنِيث، لفظا أَو تَقْديرا ،وعلامة التأنيث إما تاء محركة بوجوه الإعراب. وتختص بالأسماء كـــ: قائمة وهاوية، وتبدل في الوقف هاء .وإما ألف مفردة عن ألف قبلها كـــ: حُبْلى" وسَكْرى، أو ألف قبلها ألف زائدة فتقلب الألف الثانية، همزة كـــ: حمراء (٢) وَالمؤنثَ على ضَرْبَيْنِ حَقِيقِيّ وَغير حَقِيقِيّ. فَأَما الْحَقِيقِيّ، فَمَا كَانَ لَهُ فَرْج الْأُنْثَى، نَحْو: " الْمَرْأَة " و" النَّاقة ".وَأما غير الْحَقِيقِيّ، فَمَا لم يكن لَهُ ذَلِك، نَحْو: " القِدْرِ " و" النَّار ".(٣)

وهناك أسماء اختلف في جنسها فهي مذكرة ومؤنثة، وهذا الاختلاف في تحديد الجنس يرجع في أغلب الظن إلى اختلاف اللهجات.

---

(١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري، ص٦٥، تحقيق: د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر، ط: الثانية، ١٤١٧ هـــ _ ١٩٩٦ م

(٢) ينظر:شرح المفصل للزمخشري ، ٣٥٧/٣

(٣) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث صـــ ٦٥.

وقد عَنى بعض علماء اللغة القدامى بالتذكير والتأنيث فأفردوا له مؤلفات مستقلة منهم الفراء (١)، وابن جني (٢)، وابن فارس (٣).

وقد جاءت صور التذكير والتأنيث في تحرير ألفاظ التنبيه مُمَثَّلة فيما يلي:

المؤنث الحقيقي:

الشَّاة:

يقول النووي: شَّاة الْوَاحِدَة من الْغنم يَقع على الذّكر وَالْأُنْثَى من الضَّأْن والمعز وَأَصلهَا شوهة ولِهَذَا إِذا صغرت عَادَتْ الْهَاء فَقيل شويهة وَالْجمع شِيَاه بِالْهَاءِ بِالْوَقْفِ والدرج".(٤)

الدراسة والتحليل:

ذكر النَّووي أن الشَّاة الواحدة من الغنم يقع على الذكر والأنثى ،وما ذكره النَّووي صرح به أبو بكر الأنباري قائلا: "الشَّاة" تقع على المذكر والمؤنث" (٥).

ووافقه في ذلك كثير من اللغويين أمثال: الفراء ،والمبرد، والجوهري،

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، دار التراث، ط: الثانية، بدون تاريخ.

(٢) المذكر والمؤنث لابن جني، تحقيق وتقديم د/طارق نجم عبد الله، دار البيان العربي – جده، ط: الأولى ١٤٠٥ه–١٩٨٥ م.

(٣) المذكر والمؤنث لابن فارس، حققه وقدَّم له وعلق عليه د/ رمضان عبد التواب، ط: الأولى القاهرة ١٩٦٩م

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٠٣

(٥)المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ص٩٠، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

وابن سيده، وابن هشام اللخمي، وابن منظور، والفيومي.(١)

ورأى سيبويه أن الشَّاة أصله التأنيث وإن وقعت على المذكر(٢)

ويدل على وقوع الشاة على الذكر قول الشاعر:

وكأنَّها هِيَ بَعْدَ غِبٍّ كَلاَلِها ... أَو أسفَعُ الخَدَّين شَاةُ إرَانِ(٣)

فأبدل شاةٌ من أسْفَع (٤)

وورد اللفظ مذكراً في قول الأعشى:

فلما أضاء الصبح قام مبادراً وحان انطلاق الشاة من حيث(٥)

وفرقوا بين المذكر والمؤنث في هذا اللفظ بالإشارة أو الصفة أو إسناد الضمير يقول ابن الأثير:" ما كان من هذا النوع في الحيوان، نحو: بطة وحمامة ودجاجة وحيّة وبقرة وشاة، فإنهم أوقعوه على المذكر والمؤنث سواء، وفرقوا بينهما بإسناد الفعل إليه، أو بالصفة أو الإشارة، فقالوا: مات

---

(١) ينظر: على الترتيب: المذكر والمؤنث ،للفراء ص٦١، والمذكر والمؤنث ،لأبي العباس المبرد ص١٠٩، تح: رمضان عبد التواب – وصلاح الدين الهادي، مطبعة دار الكتب–١٩٧٠م، والصحاح (ش وهـ) ٢٢٣٨/٦،والمحكم (ش و هـ) ٤٠٢/٤، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ص٢١١، تح: د. مهدي عبيد جاسم، ط: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ ولسان العرب (ش و هـ) ٥٠٩/٣، والمصباح المنير (ش وهـ) ٣٢٨/١.

(٢) ينظر: الكتاب ٥٦١/٣ .

(٣) البيت من الكامل وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ينظر: ديوان لبيد ص١٣٣، تح: حمدو طماس– دار المعرفة،ط:الأولى١٤٢٥ هـ –٢٠٠٤م.

(٤) المخصص ٦٨/٥

(٥) البيت من الطويل ، وهو للأعشى في ديوانه ص١٨٨ ، دار صادر بيروت ١٤١٤هـ =١٩٩٤م.

البقرة وماتت البقرة، وحمامة ذكر وحمامة أنثى، وهذا بطة وهذه بطة"[١]

وقد نسب التذكير في الشَّاة إلى أعراب قيس[٢]

ما كان التأنيث فيه غير حقيقيً:

الصاع:

يقول النووي:" الصاع يذكر وَيُؤَنث وَيُقَال أَيْضا صوع وصواع "[٣]

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن الصاع يذكر ويؤنث، وما ذكره النووي صرح به أبو بكر الأنباري ، وابن جني، والأزهري، وابن سيده. [٤]

وجاء التأنيث في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾[٥] وجاء التذكير في قوله عز وجل:﴿ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ ﴾[٦] .

وعزا الفراء التأنيث لأهل الحجاز ، والتذكير لأسد وأهل نجد [٧]

الطريق:

يقول النووي: "الطَّرِيق يذكر وَيُؤَنث " [٨] .

---

(١) البديع في علم العربية، لابن الأثير ٢/٥٠ ، تح ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٢٠ هـ.

(٢) البارع في اللغة، لأبي علي القالي (ش و هـ) ص ٩٨ ، تح: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط: الأولى، ١٩٧٥م.

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤١ .

(٤) ينظر على الترتيب: المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ١/٤٨٠ ، والمذكر والمؤنث لابن جني ص٧٥ ، وتهذيب اللغة (ع ص و) ٣/٥٣ ، والمخصص ٥/١٤٥.

(٥) سورة يوسف من الآية:٧٦.

(٦) سورة يوسف من الآية: ٧٢.

(٧) ينظر:المذكر والمؤنث للفراء ص٨٦.

(٨) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٣٨.

الدراسة و التحليل:

رأى النووي أن الطريق يذكر ويؤنث، ووافقه في ذلك ابن السكيت، والمبرد، وابن جني. (١) ورأى أبو بكر الأنباري أن التذكير فيه أكثر وأجود(٢).

وجاء الطريق مؤنثًا في قول ابن قيس الرقيات:

إذا مُتَّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ ولَمْ تقُمْ ... طَرِيقٌ إلى المَعْروفِ أَنْتَ مَنَارُها(٣)

وجاء مذكرًا في قول الله- تعالى-:﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾(٤)

وقوله – تعالى -:﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا﴾ (٥)

وأرجع الفراء التذكير والتأنيث فيه إلى اختلاف اللهجات فالطريقُ يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد. (٦)

القفا:

يقول النووي:" الْقَفَا مَقْصُور يذكر وَيُؤَنث"(٧)

الدراسة والتحليل:

ذكر النَّووي أن القفا يذكر ويؤنث، وهو ما ذكره الفراء، وجعل التذكير

---

(١) ينظر على الترتيب: كتاب الألفاظ ص٣٤٢، والمذكر والمؤنث للمبرد ص١١٥، والمذكر والمؤنث لابن جني ص٧٨

(٢) ينظر:المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ٤٥٨/١

(٣) البيت من الطويل وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات، ينظر: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص٨٣، تح وشرح: محمد يوسف نجم، دار صادر – بيروت.

(٤) سورة الأحقاف من الآية:٣٠

(٥) سورة طه من الآية:٧٧

(٦) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص٧٨

(٧) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٥

فيه أغلب [١]. وقال بالتذكير والتأنيث في هذا اللفظ: الخليل، والمبرد، وأبو بكر الأنباري، والجوهري. [٢] وحكى ابن سيده عن اللحياني تأنيث القفا عند قبيلة عُكل فقال:" وَقَالَ اللحياني: الْقَفَا، يذكر وَيُؤَنث، وَحكى عَن عكل: هَذِه قفاً، بالتأنيث"[٣]

وجاء اللفظ مؤنثًا في قول الشاعر:

وما المَوْلى وإن عَرضتْ قفاهْ ... بأخلق للمحامِدِ منْ حِمار[٤]

اسم الجنس:

وهو الذي يُمَيَّز بينه وبين واحده بالتاء نحو: (شعيرة وشعير، وتمرة وتمر)، فـــ (شعير، وتمر) اسم مفرد واقع على الجنس كما يقع على الواحد، وليس بتكسير على الحقيقة، وإنْ استفيد منه الكثرة؛ لأنَّ استفادة الكثرة ليست من اللفظ، وإنَّما هي من مدلوله، إذ كان دالًّا على الجنس، والجنس يفيد الكثرة[٥] .

وقد جاء اسم الجنس في تحرير ألفاظ التنبيه وهي كالآتي:

البقر:

يقول النووي:" البَقر اسْم جنس الْوَاحِدَة بقرة الْمُذكر وَالْأُنْثَى، وَيُقَال فِي الْوَاحِد أَيْضا باقورة والبيقورة وَالْبَقر والبقرات كلهَا بِمَعْنى الْبَقر".[٦]

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص٥٢

(٢) ينظر على الترتيب: العين (ق ف و) ٢٢٢/٥،والمذكر والمؤنث للمبردص١١٤ ، والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ٣٩٣/١ ، والصحاح (ق ف ا) ٢٤٦٥/٦ .

(٣) المحكم (ق ف و) ٥٧٢/٦ .

(٤) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق ص٢٥٦، والصحاح (ق ف ا) ٢٤٦٥/٦ برواية: بأجمل بدلًا عن بأخلق.

(٥) ينظر: شرح المفصل ٣٢٢/٣ و ٣٢٣.

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص ١٠٢ .

الدراسة والتحليل:

صَرح النووي بأن البقرة تقعُ على الذكر والأنثى، ووافقه في ذلك أبو العباس المبرد، وابن التستري، والجوهري، وابن سيده، والفيروز آبادي، والزَبيدي[١] .ويقولُ ابنُ الأنباري:" وكَذَلِكَ كلُّ اسْمٍ من أَسمَاء الْأَجْنَاس الَّتِي تَدخُل التَّاءُ فِي وَاحِدِهِ، فرقا بَينه وبَين الْجمع، نَحْو: نَخْل ونَخْلَة، وتَمْر وتَمْرَة، وشَجَر وشَجَرَة، وثَمَر وثَمَرَة، وبقَر وبقَرَة، وبَرّ وبُرَّة، وشَعير وشَعِيرة، فَإِنَّهُ يجوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ والتأنيثُ ".[٢]

وذكر ابنُ سيده أن: كلمةَ (البقرِ) تذكرُ وتؤنثُ، وأن التأنيثَ على معنى الجماعة، وأن التذكيرَ على معنى الجَمْع[٣].

وفي قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾[٤] يقول الأخفش: "جعل "البَقَر" مذكرا مثل "التَمْر" و"البُسْر"... ومن أَنَّث البقَر" قال {تَشّابَهُ} فادغم، وكذلك كل ما كان من نحو "البَقَرِ" ليس بين الواحد والجماعة فيه الا الهاء، فمن العرب من يذكره ومنهم من يؤنثه[٥].

وقال الشاعر في التأنيث:

---

(١) ينظر على الترتيب:المذكر والمؤنث للمبرد، ص٨٦، والمذكر والمؤنث لابن التستري الكاتب ،ص٥٢، حققه وقدم له وعلق عليه د/ احمد عبد المجيد هريدي، ط:الأولى ١٤٠٣- ١٩٨٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة – ودار الرفاعي بالرياض، والصحاح (ب ق ر) ٥٩٤/٢، المحكم (ق ر ب) ٣٩٥/٦، القاموس المحيط (ب ق ر) ٣٥٣/١، تاج العروس (ب ق ر) ٢٢٦/١٠.

(٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، ص٨٥ .

(٣) ينظر:المخصص ٦٨/٥ .

(٤) سورة البقرة من الآية:٧٠ .

(٥) معاني القرآن للأخفش ١١٢/١، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

إني وقتلى سُليكا ثم أعقِلَهُ ... كالثور يُضربُ لما عافت البقرُ[١]

الجراد:

يقول النووي:" الْجَرَاد بِفَتْح الْجِيم اسْم جنس واحدته جَرَادَة يُطلق على الذّكر وَالْأُنْثَى"[٢]

الدراسة والتحليل:

صرح النووي بأن الجراد يُطلق على الذكر والأنثى وهو ما صرح به ابن التستري بقوله:" الجَرادَة: اسم للذكر والأنثى. وقد تقول العرب: رأيت جراداً على جرادة؛ أي ذكراً على أنثى ".[٣] وصرح بالتذكير والتأنيث كُلٌّ من: الجوهري، والحميري، والرازي، والفيومي ،والزَبيدي[٤]

وقد ورد لفظ الجراد مذكراً فى القرآن الكريم في قول الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾[٥]. وجاء اللفظ مؤنثاً في قول قد بن مالك الأسدى:

كَـــأَنَّ جَـــرَادَةٌ صَـــفْرَاءَ طَـــارَتْ بِـــأَحْلامِ الغَوَاضِـــرِ أَجْمَعِينَـــا[٦]

---

(١) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في ديوان الأدب ١٨٠/٢، والصحاح (ث و ر)٦٠٧/٢

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤٦

(٣) المذكر والمؤنث ص٦٧

(٤) ينظر على الترتيب: الصحاح (ج ر د)٤٥٦/٢، وشمس العلوم١٠٥٠/٢، ومختار الصحاح ، للرازي (ج ر د)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، والمصباح المنير(ج ر د) ٩٥/١، وتاج العروس (ج ر د) ٤٩٤/٧

(٥) القمر من الآية: ٧.

(٦) البيت من الوافر ، وهو لقد بن مالك الأسدي في ديوان بنى أسد ، ينظر: ديوان بني أسد ١٧٠/٢، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد علي دقة، دار صادر – بيروت، ط: الأولى –١٩٩٩م.

النَّخل:

يقول النووي: "النّخل والنخيل بِمَعْنى يذكر وَيُؤَنث قَالَ الله –تَعَالَى– ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ (١) وَقَالَ – تَعَالَى– ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾(٢) أَي طويلات"(٣)

الدراسة و التحليل:

نص النووي على التذكير والتأنيث في (النَّخْل)، واستدل على ذلك، وقد نص أبو بكر بن الأنباري على ذلك، واستدل على التأنيث بقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهم أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾(٤)، وبقول ابن عباية الأسلمي:

وما اعتقد النَّاسُ مِنْ عقدةٍ ... سِوى النَّخل يَغرسُ فِيها الفَسِيلُ(٥)

وقول زهير:

وهَل يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إِلّا وشِيجُه ... وتُغْرَسُ إِلّا فِي مَنابِتِها النَّخْلُ(٦)

واستدل على التذكير بقوله تعالى:﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾. وقول امرؤ القيس:

وَحدِّثْ بأَنْ زَالَتْ بلَيْلٍ حُمُولُهمْ ... كنَخْلٍ مِنَ الأعَراضِ غيرِ مُنَبِّقِ(٧)"(٨)

---

(١) سورة القمر من الآية:٢٠

(٢) سورة ق من الآية:١٠

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه ص١١٥

(٤) سورة الحاقة من الآية:٧

(٥) البيت من المتقارب وهو لابن عباية الأسلمي في المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ١٢٥/٢

(٦) البيت من الطويل ، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ينظر: ديوان زهير ص٨٧، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط:الأولى ١٤٠٨ه –١٩٨٨م.

(٧) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه، ينظر: ديوان امرئ القيس ص١٢٩، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

اللغة: (غير منبق) معناه: غير ممدود على سطر واحد، أي هي متفرقة (ينظر: الصحاح (ن ب ق) ٤ /١٥٥٨).

(٨) ينظر:المذكر والمؤنث ،لابن الأنباري ١٢٤,١٢٥/٢

كذلك نص على التذكير والتأنيث في لفظ (النَّخل) كُلٌ من: ابن دريد، وابن التستري ،وابن جني، وكمال الدين الأنباري[١]

ورأى الفراء أن التذكير والتأنيث لغتان تكلمت بهما العرب[٢].وعزا ابن سيده التأنيث لأهل الحجاز، والتذكير لأهل نجد[٣]

ورأى الحميري أن التذكير يكون على معنى الجميع، والتأنيث على معنى الجماعة[٤]

العزو اللهجي:

نُسب التأنيث في الجنس المميز واحده بهاء كالبقر، والنَّخل، والجراد، لأهل الحجاز والتذكير لأهل نجد وتميم ،يقول ابن مالك:" والجنس المميز واحده بهاء ، يؤنثه الحجازيون ،ويذكره التميميون والنجديون".[٥]، ومثله ذكر ذكر الفيومي.[٦]

---

(١) ينظر على الترتيب: جمهرة اللغة (خ ل ن) ٦٢١/١،والمذكر والمؤنث لابن التستري ص١٠٦، والمذكر والمؤنث لابن جني ص٩٣ ،والفرق بين المذكر والمؤنث ص٨٥

(٢) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص٩٠ .

(٣) ينظر: المحكم (خ ل ن) ١٩٤/٥ .

(٤) ينظر: شمس العلوم١٠/٦٥٢٥ .

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك ص٢٥٤، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي،١٣٨٧ هـ -١٩٦٧م .

(٦) ينظر: المصباح المنير(ن خ ل) ٥٩٦/٢ .

المطلب الثاني

المقصور والممدود

تمهيد:

القصر في اللغة يدور حول عدم بلوغ الشيء نهايته، وعلى الحبس يقول ابن فارس" الْقَافُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى أَلَّا يَبْلُغَ الشَّيْءُ مَدَاهُ وَنِهَايَتَهُ، وَالْآخَرُ عَلَى الْحَبْسِ. وَالْأَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ .فَالْأَوَّلُ الْقِصَرُ: خِلَافُ الطُّولِ. يَقُولُ: هُوَ قَصِيرٌ بَيِّنُ الْقِصَرِ. وَيُقَالُ: قَصَّرْتُ الثَّوْبَ وَالْحَبْلَ تَقْصِيرًا. وَالْقَصْرُ: قَصْرُ الصَّلَاةِ: وَهُوَ أَلَّا يُتِمَّ لِأَجْلِ السَّفَرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (١).....والْقَصْرُ: الْحَبْسُ، يُقَالُ: قَصَرْتُهُ إِذَا حَبَسْتُهُ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، أَيْ مَحْبُوسٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ (٢)"(٣)

والمقصور في الاصطلاح: هو الاسم المتمكن الذي آخره ألف لازمة(٤)

وسُمّي مقصوراً لأنه لا يُمَد إلاَّ بمقدار ما في أَلِفِه من لين، ولأنَّ ألفه تحذف لتنوين أو ساكن بعدها فيقصر" (٥).

والمد في اللغة يدور حول الاستطالة يقول ابن فارس": الْمِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِّ شَيْءٍ فِي طُولٍ، وَاتِّصَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ فِي اسْتِطَالَةٍ. تَقُولُ: مَدَدْتُ الشَّيْءَ أَمُدُّهُ مَدًّا. وَمَدَّ النَّهْرُ، وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ، أَيْ زَادَ فِيهِ

---

(١) سورة النساء من الآية:١٠١.

(٢) سورة الرحمن الآية:٧٢.

(٣) مقاييس اللغة (ق ص ر) ٩٧/٥.

(٤) التصريح بمضمون التوضيح ، خالد الأزهري ٥٠٠/٢، دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

(٥) ينظر: همع الهوامع ٣٦٤/٣.

وَوَاصَلَهُ فَأَطَالَ مُدَّتَهُ "(١)

والممدود في الاصطلاح: هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة(٢).

وكل من المقصور والمدود: قياسيٌ، وهو موضع نظر الصرفي، وسماعي وهو موضع نظر اللُّغَوِيّ – وهو ما يعنينا –، الذى يَسْرُدُ ألفاظ العرب، ويضع معانيها بإزائها. (٣)

وقد أورد النووي كلمات تقال بالقصر وبالمد وهي كالآتي:

البكا– البكاء

يقول النووي:" الْبكاء يمد وَيقصر وبكيت الرجل وبكيته عَلَيْهِ"(٤)

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن البكاء يمد ويقصر، ولم يكن وحده من أورد هذا اللفظ بالمد والقصر، فقد صرح بذلك كثير من اللغويين أمثال: الخليل، والمبرد، وأبي علي القالي، والسيرافي، والجوهري ، وأبي الهلال العسكري(٥).

---

(١) مقاييس اللغة (م د د) ٢٦٩/٥

(٢) التصريح بمضمون التوضيح ٥٠٠/٢.

(٣) شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي ،ص٧٧، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص٩٩

(٥) ينظر على الترتيب: العين (ك ب و) ٤١٧/٥، والمقتضب ٨٦/٣، المقصور والممدود، لأبي علي القالي ص ٢٨٩ تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، وشرح كتاب سيبويه٢٧٢/٤، والصحاح (ب ك ى) ٢٢٨٤/٦، والتلخيص في معرفة اسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري ص٩٨، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط: الثانية، ١٩٩٦ م.

وذكر ابن دريد أنهما لغتان صحيحتان(١) ورجح أبو علي الفارسي المد(٢).

ورأى ابن سيده أنَّ بُكا فِيهِ لُغَتَانِ المدُّ والقصرُ، وَالْأَصْل المدُّ لِأَنَّهُ صوتٌ، والصَّوتُ بَابه أَن يجيءَ على فُعال فِي المصادر، وَالقَصْر تخفيفٌ"(٣).

وعلل ابن ولاد المد والقصر فمن مده ذهب به إلى معنى الصوت ،ومن قصره ذهب به إلى معنى الحزن.(٤)

وجاء القصر في قول كثير:

وما كنتُ أدرى قبل عزّة ما البُكا ... ولا موجعاتِ القلب حتّى تولّت(٥)

قال الأعشى في المد:

مَا بُكَاءُ الكَبِيرِ بالْأَطْلالِ ... وسؤَالِي فَهَلْ تَرُدَّ سُؤَالِي(٦)

الزنى – الزناء

يقول النووي:" الزِّنَا مَقْصُور وممدود وبالأول جَاءَ الْقُرْآن(٧) "(٨)

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة (ب ك و) ١٠٢٧/٢

(٢) المخصص ٩٠/٤

(٣) ينظر: المخصص ٣٠٠/٤

(٤) ينظر: المقصور والممدود، ابن ولاد ،ص١٧ تح: بولس برونله، مطبعة ليدن، ١٩٠٠م.

(٥) البيت من الطويل ، وهو لكثير عزة في ديوانه، ينظر ديوان كثير عزة ص٩٥، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت – لبنان، ١٣٩١ هـ – ١٩٧١م.

(٦) البيت من الخفيف، وهو للأعشى في ديوانه ص٣.

(٧) سورة الإسراء من الآية: ٣٢ .

(٨) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٧٩.

الدراسة والتحليل:

ذكر النووي أن الزِّنَا مَقْصُور وممدود، وما ذكره النووي متفق عليه عند أهل اللغة ،فقد ذكر:الخليل، والأزهري، والجوهري، وابن فارس، وابن سيده، والزمخشري، والحميري أن الزنى يمد ويقصر.(١)

وعلل ابن ولاد المد والقصر بقوله:" الزنا. يمد ويقصر ،فمن مده فلأنه جعله فعلا من اثنين كقولك راميته رماء وزانيته زناء، ومن قصره ذهب إلى أن الفعل من أحدهما ومن قصره كتبه بالياء لأنه من زنى يزني فأصله الياء".(٢)

وجاء القصر في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾(٣)

وجاء المد في قول الفرزدق:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ ... وَمَنْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ لَا بُدَّ يَسْكَرُ(٤)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ لُغَتَيْنِ فِي الثُّلَاثِيِّ ،وَيرى أَنَّ الْمَقْصُورُ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالْمَمْدُودُ لُغَةُ نَجْدٍ(٥)،وبني تميم(٦)

وعزى الفراء المد إلى أهل الحجاز(٧)

---

(١) ينظر على الترتيب: العين ٣٨٧/٧ ،وتهذيب اللغة ١٧٧/١٣،والصحاح ٢٣٦٨/٦، ومقاييس اللغة ٢٦/٣، والمحكم ٩١/٩،وأساس البلاغة ٤٢٤/١(ز ن ى) ، وشمس العلوم ٥ /٢٨٥٢

(٢) المقصور والممدود ص٥٨

(٣) سورة الإسراء من الآية: ٣٢

(٤) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ص٣٨٣

(٥) ينظر: المصباح المنير (ز ن ى) ٢٥٧/١

(٦) ينظر:المحكم (ز ن ى) ٩١/٩

(٧) ينظر:المقصور والممدود، للفراء ص٥٥ ،أخرجه: عبد العزيز المَيمني، زاد في حواشيه وصنع فهارسه، عبد الإله نبهان– ومحمد خير البقاعي، دار قتيبة، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

الشَّرى – الشِّراء:

يقول النووي:" الشِّرَاء يَد وَيقصر لُغَتَانِ مشهورتان فَمن مد كتبه بِالْألف، وَمن قصر كتبه بِالْيَاءِ، وَجمعه أشرية وَهُوَ جمع نَادِر"(١)

الدراسة والتحليل:

صرح النووي بأن الشِّراء يمد ويقصر ، وما ذكره النووي متفق عليه عند كثير من أهل اللغة ،فقد ذكر: أبو عمر الزاهد، والجوهري، وابن سيده، وابن هشام اللَّخمي، والفيومي أن الشِّراء يمد ويقصر(٢).ورأى الفارابي أن الشَّرى لغة في الشراء. (٣)

وعزا أبو علي القالي المد لأهل الحجاز، والقصر ،لأهل نجد (٤)

وعزا ابن منظور المد لأهل تهامة (٥)

العزو اللهجي للمقصور والممدود:

لفظ الزنا الْمَقْصُورُ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالْمَمْدُودُ لُغَةُ نَجْدٍ، وبني تميم، ولفظ الشراء أهل الحجاز، وتهامة يمدونه، وأهل نجد يقصرونه، أما (البكاء – والبكى) فلم أجد لهما نسبة، ولكن قد جاء البكى بالقصر في بيت كثير، وكثير

---

(١) تحرير ألفاظ التنبيه ص١١٤.

(٢) ينظر على الترتيب: المقصور والممدود ،لأبي عمر الزاهد،ص٣٧ ، مستلٌ من مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد العشرون، الجزء الثاني ، والصحاح (ش ر ى) ٢٣٩١/٦ ، والمحكم (ش ر ى) ١٠٠/٨، والمدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي، ص٣٨٤، تح: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، والمصباح المنير (ش ر ى) ٣١٢/١.

(٣) ينظر: ديوان الأدب ٣٠/٤.

(٤) ينظر: المقصور والممدود ص٢٨٨.

(٥) ينظر: لسان العرب (ش ر ى) ٤٢٩/١٤.

خزاعي العم والخال فيمكن القول: أنه نطق بلهجته.

وعموماً فقد عُزِي القصر إلى تميم، وأسد، وقيس، وأهل نجد، والمد إلى الحجاز يقول د/عبده الراجحي: «وتتفق الروايات على أَنَّ المدود من لهجات الحجاز حيث يذهب بنو تميم، وربيعة، وأسد إلى القصر، وذلك يناسب كلا من البيئتين، إذ إِنَّ الفرق بين المقصور والممدود إنَّما هو في كمية الصائت الطويل الذي يقع في آخر الاسم؛ فإذا كانت القبائل الحجازية المتحضرة تذهب إلى التَّأني وتحقيق الأصوات فتستوفي كمية هذا الصائت حتى تصل إلى الهمزة، فإِنَّ القبائل البادية من تميم، وقيس، وربيعة، وأسد تميل إلى السرعة في النطق ممَّا يؤدي إلى كثير من الحذف»[١] .

وليس معنى هذا أن القبائل المتحضرة لا يقصرون ،أو أن القبائل البادية من تميم وغيرها لا يمدون بل هذا هو الغالب، فقد عُزى القصر والمد إلى أهل الحجاز في كلمة الزنى- كما سبق أن بينا- فاللهجات لا تعرف الاطراد

فالمد والقصر موجود في كلتا البيئتين التميمية والحجازية، يقول د/ رمضان عبدالتواب: «وقصر الممدود، ومد المقصور كذلك، من الظواهر اللغوية التي يفسرها اختلاف العرب في التعامل مع صوت الهمزة؛ إذ يمكن أَنْ يكون هذا الصوت موجودًا في نطق بني تميم، ولكن الحجازيين يسقطونه في كلامهم، كما يمكن أَنْ يبالغ الحجازيون في التفصح، فيهمزون المقصور الذي روى لنا عن تميم، ظنًّا منهم أَنْ القصر حادث في لغة الخطاب لديهم»[٢] .

---

(١) اللهجات العربية في القراءات القرآنية صـــ١٦٨.

(٢) مشكلة الهمزة العربية / تأليف د: رمضان عبد التواب صـــ١٥٧، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـــ - ١٩٩٦م).

تعليق واستنتاج على المبحث الثاني:

هناك أسماء اختلف في جنسها فهي مذكرة ومؤنثة، وهذا الاختلاف في تحديد الجنس يرجع في أغلب الظن إلى اختلاف اللهجات، وفرقوا بين المذكر والمؤنث في هذا اللفظ بالإشارة أو الصفة أو إسناد الضمير.

نُسب التأنيث في الجنس المميز واحده بهاء كالبقر، والنَّخل، والجراد، لأهل الحجاز والتذكير لأهل نجد.

المقصور والمدود: قياسيٌ وسماعي، فالقياسي هو موضع نظر الصرفي، وسماعي، وهو موضع نظر اللُّغَوِيّ .

عُزِي القصر إلى تميم، وأسد، وقيس، وأهل نجد، والمد إلى الحجاز، وليس معنى ذلك أن القبائل المتحضرة لا يقصرون، أو أن القبائل البادية من تميم وغيرها لا يمدون بل هذا هو الغالب ،فالمد والقصر موجود في كلتا البيئتين التميمية والحجازية

المبحث الثالث

اللهجات على المستوى التركيبي

مطابقة المصدر لموصوفه:

المصدر هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه[١]. أو هو: اللفظ الدال على الحدث مجرداً عن الزمان متضمناً أحرف فعله[٢] والأصل فيه أن يلزم الإفراد والتذكير .

ولفظ جنب مصدر، وقدَ نُعت به، وقد ذكر النووي: أنَّه يقال رجل جنب أي بصيغة الإفراد مع المفرد ،والمثنى ، والجمع ، ونقل عن الجوهري أنه قد يقال في الجمع: أجناب وجنوب[٣] .

يقول النووي: "وَيُقَال جنب للرجل وَالْمَرْأَة والاثنين وَالْجمع كُله بِلَفْظ وَاحِد قَالَ الله تَعَالَى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا ﴾ [٤] قَالَ الْجَوْهَرِي وَرُبمَا قَالُوا فِي جمعه أجناب وجنوب"[٥]

ويذكر النحاة أنْه يكثر استعمالُ المصدر نعتا، وكانَ حقُه أن لا يُنعت به، لجموده، ولكنهم فعلوا ذلك قصدًا للمبالغة، أو توسعًا بحذف مضاف،

---

(١) التعريفات، شريف الجرجاني ٢١٦/١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

(٢)المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب ١٥٥/١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت –لبنان .ط: الثالثة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .

(٣) الصحاح (ج ن ب) ١٠٣/١ .

(٤) سورة المائدة من الآية ٦.

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص٣٩

فالتزموا الإفراد والتذكير تنبيهًا على ذلك[١]، وأشاروا أيضاَ إلى أنّ من العربِ منْ يطابقُ المصدر لموصوفه في التثنية والجمع، وإن كان هذا قليلاَ.

يقول سيبويه: " وأما الفُعُل فهو في الصِّفات قليل، وهو قولك: جنبٌ، فمن جمع من العرب قال: أجْنابٌ، كما قالوا: أبطالٌ " [٢].

ويقولُ ابن يعيش: "فُعُلٌ"، بضمّ الأوّل والثاني، وهو قليل في الصفات. قالوا: "رجلٌ جُنُبٌ"، أي: ذو جَنابةٍ، وفيه لغتان، قوم من العرب يجمعونه، فيقولون: "أجْنابٌ"، و"جُنُبان" حكاه الأخفش، وقومٌ يُفرِدونه في جميع الأحوال، فيقولون: "رجلٌ جُنُبٌ"، و"رجلانِ جُنُبٌ"، و"رجالٌ جُنُبٌ". [٣]

وهو ما صرح به ابن السراج، وابن سيده، وابن بطال .[٤]

وذكر ابن دريد أنَّ أعلى هذه اللغات لغة الإفراد والتذكير.[٥]

ويعلل ابن جني لكون التذكير والإفراد أقوى قائلاَ: وإنما كان التذكير والإفراد أقوى من قِبل أنك لمَّا وصفت بالمصدر أردت المبالغة بذلك، فكان من تمام المعنى، وكمالِه أن تؤكّد ذلك بترك التأنيث والجمع كما يجب

---

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للأشموني، ٣٢٣/٢، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ، وينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،٢٠٠/٣، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

(٢) الكتاب ٦٢٩/٣.

(٣) شرح المفصل ٢٥٤/٣.

(٤) ينظر على الترتيب: الأصول في النحو، لابن السراج ١٤/٣، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، المحكم (ج ن ب) ٤٦٢/٧، النظم المستعذب ٤٢/١.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة (ج ن ب) ٢٧١/١ .

للمصدر في أوّل أحواله، ألا ترى أنك إذا أنثَّت وجمعت سلكت به مذهب الصفة الحقيقيّة التي لا معنى للمبالغة فيها، نحو: قائمةٍ، ومنطلقةٍ، وضارباتٍ، ومُكْرِمات. فكان ذلك يكون نقضًا للغرض أو كالنقض له .[١]

العزو اللهجي:

من خلال الأقوال السابقة يتضح لنا أن المصدر يلزم الإفراد و التذكير عند جمهور العرب وأن مطابقة المصدر لموصوفه لغة جاءت عن بعض العرب كما أشار سيبويه وغيره ،ولكنهم لم ينسبوها، وقد جاءت فى الشعر في قول الخنساء:

فابْكي أخاكِ لأيْتامٍ وأرْمَلَةٍ وابكي أخاكِ إذا جاوَرْتِ أجنابا [٢]

والخنساء من بني سُلَيْم[٣] لذا يمكن أن ننسب هذه اللهجة إلى بني سُلَيْم، وأن نقول أن الخنساء نطقت بلهجتها.

قلب الياء الواقعة بعد الكسرة ألفا:

يقول النووي: "مَا بَقِي بِكَسْر الْقَاف وَفتح الْيَاء هَذِه اللُّغَة الفصيحة وَبهَا جَاءَ الْقُرْآن[٤] وَيجوز فِي لُغَة طي فتح الْقَاف وقلب الْيَاء ألفا وَكَذَا عِنْدهم مَا أشبهها وَهُوَ كل يَاء قبلهَا كسرة" [٥]

---

(١) الخصائص ٢٠٩/٢

(٢) البيت من البسيط، وهو للخنساء في ديوانها، ينظر: ديوان الخنساء، ص ١٣، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة ،بيروت – لبنان، ط:الثانية ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عاصم النمري القرطبي ١٨٢٧/٤،تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

(٤) قوله تعالى:(وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا) سورة البقرة من الآية:٢٧٨

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص٤٥

الدراسة والتحليل:

المعروف في كتب التصريف أن الياء تقلب ألفا إذا تحركت وانفتح ما قبلها نحو سعى فان سكنت الياء أو لم ينفتح ما قبلها لم يقلبا ألفا مثل بيت وعين وقد اشتهر أن قبيلة طيىء تقلب الياء الواقعة بعد الكسرة ألفا في بعض الأفعال الثلاثية(١).

يقول الجوهري: "وطيئ تقول: بقا وبقت، مكان: بقِي وبقيت. وكذلك أخواتها من المعتل".(٢)

ووردت هذه الظاهرة في شعر الشعراء الطائيين، فمن ذلك قول زيد الخيل الطائي:

أفي كلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبْعثونَه ... على مِحْمَرٍ عَوْدٍ أُثيبَ وما رُضَى

تُجِدّون خَمْشاً بعد خَمْشٍ كأنّه ... على فاجعٍ من خير قَوْمِكمُ نُعَى(٣)

ووردت لهذه الظاهرة أمثلة لدى شعراء من قبائل أخرى غير قبيلة طيئ، فمثلا قول زهير بن أبي سلمى المزني:

تربَّعَ صارةً حتَّى إذا ما ... فَنَى الدُّحْلانُ عنهُ والإِضاءُ(٤)

وقد فطن إلى ذلك بعض علماء العربية، كابن سلام الذي يقول: "بقا وفنا لغتان لطيئ، وقد تكلمت بهما العرب، وهما في لغة طيئ أكثر"(٥)

---

(١) اللهجات العربية وتطورا ص٣١٥

(٢) الصحاح (ق ب ي) ٢٢٨٤/٦

(٣) البيتان من الطويل، وهما لزيد الخيل الطائي، ينظر: شعر زيد الخيل الطائي جمع ودراسة تحقيق، ص٦٧، صنعه: أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، ط:الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

(٤) البيت من الوافر، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص١٥

(٥) طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجمحي ٣٤/١، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.

كما يقول ابن دريد: "رضَا لُغَة لِطَيِّئٍ فِي معنى رَضِي وَقد تَكَلَّمت بهَا الْعَرَب تَقول طَيِئ: بقَى وفنَى ورضَى فِي معنى بَقِي وفنِي ورَضِي". (١)

وبعض هؤلاء الشعراء من قبائل تجاور طيئا، كما أن زهير بن أبي سلمى كان متزوجا من طائية. (٢)

مع: بين البناء والإعراب:

يقول النَّووي: "مَعَ: بِفَتْح الْعين فِي اللُّغَة الْمَشْهُورَة وَحكى صَاحب الْمُحكم (٣)وَغَيره إسكانها أَيْضا قَالَ أهل اللُّغَة هِيَ كلمة للمصاحبة وَضم الشَّيْء إِلَى الشَّيْء "(٤)

الدراسة والتحليل:

ذكر (النووي) في (مع) لغتين فتح العين وإسكانها، وقد ذكر اللغويون أن (مع) اسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو، وجاء زيد مع بكر، والمشهور فيها فتح العين وهي معربة، ومن العرب من يسكنها (٥)

ونسب أبو حيان، والصبان الإسكان لربيعه وغنم(٦)

وبالتسكين جاء قول الشاعر:

فريشي مِنْكُمُ وَهَوَايَ معْكُمْ ... وإنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا(٧)"

---

(١) جمهرة اللغة (ح ر م)٥٢٢/١

(٢) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة ص٢٣٧- ٢٤٠

(٣) المحكم (ع ع م) ١١٠/١

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص٦١

(٥) ينظر: شرح ابن عقيل٧٠/٣

(٦) ينظر على الترتيب: ارتشاف الضرب ١٤٥٧/٣،حاشية الصَّبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، للصبان ٣٩٩/٢، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

(٧) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه: ينظر ديوان جرير ص٤١٠، دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

بينما رأى سيبويه أن تسكينها ضرورة (١)

تعقيب واستنتاج على المبحث الثالث:

المصدر يلزم الإفراد و التذكير عند جمهور العرب وأن مطابقة المصدر لموصوفه لغة جاءت عن بعض العرب.

قبيلة طيىء تقلب الياء الواقعة بعد الكسرة ألفا في بعض الأفعال الثلاثية (مع) المشهور فيها فتح العين وهي معربة ،وفتحتها فتحة إعراب ومن العرب من يسكنها وعُزى الإسكان لربيعه وغنم.

(١) الكتاب ٢٨٧/٣ .

المبحث الرابع

اللهجات على المستوى الدلالي

أولاً: الترادف:

تمهيد:

الترادف في اللغة: التتابع، يقول ابن فارس: "الرَّاءُ وَالدَّالُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّيْءِ. فَالتَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ"(١).

وفي الاصطلاح: دلالة لفظين ،أو أكثر على معنى واحد. (٢)

آراء العلماء في الترادف:

تعددت وجهات النظر اللغوية حول اثبات الترادف ونفيه على النحو الآتي:

١- رأي المثبتين:

أثبت فريق من العلماء الترادف مطلقاً منهم: ابن خالويه الذي ألف كتابا في أسماء الأسد، وكتابا في أسماء الحيَّة، والفيروز أبادي ألف فيه كتابا سمّاهُ الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف(٣).ويرى أصحاب هذا الرأي أن الترادف "يكون من واضِعَين وهو الأكثر بأن تَضع إحدى القبيلتين أحدَ الاسمين والأخرى الاسمَ الآخر للمُسَمَّى الواحد من غير أن تشعرَ إحداهما بالأخرى ثم يَشتَهر الوَضْعَان ويخفى الواضعان أو يلتبس وَضْع أحدهما بوضع الآخر..... ويكون من واضع واحد وهو الأقل"(٤).

٢- رأي المنكرين:

ذهب فريق من علماء اللغة القدامى إلى إنكار الترادف وحجتهم في ذلك"

---

(١) مقاييس اللغة (ر د ف) ٥٠٣/٢.

(٢) علم الدلالة اللغوية ، عبد الغفار حامد هلال ،ص٨٦، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.

(٣) المزهر ٣٢٠/١

(٤) المزهر ٣١٩/١ ، وينظر: علم الدلالة اللغوية، عبد الغفار حامد هلال، ص٩٣.

أن كلَّ ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات إما لأن أحدَهما اسمُ الذات والآخر اسمُ الصفة أو صفةُ الصفة"(١). ومن المنكرين للترادف ابن فارس الذي يقول: "ويسمى الشيء الواحد بالأَسماء المختلفة. نحو: "السيف والمهنّد والحسام، والذي نقوله فِي هَذَا: إن الاسم واحد وهو "السيف" وَمَا بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى... وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب"(٢). وأنكر الترادف أيضاً أبو علي الفارسي حيث يقول:" كنتُ بمجلس سيف الدولة بحلَب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه: أحفظ للسيفِ خمسين اسما فتبسم أبو علي وقال: ما احفظ له إلا اسما واحدا وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المُهَنَّد والصَّارِم وكذا وكذا فقال أبو علي: هذه صفات وكأن الشيخ لا يفرقُ بين الاسْمِ والصِّفة"(٣).

الترادف في تحرير ألفاظ التنبيه:

يقول النووي:" الحنْطَة مَعْرُوفَة، وَجَمعهَا حنط كقربة وَقرب، وَيُقَال لَهَا: الْبر، والقمح والسمراء " (٤)

الدراسة والتحليل:

يفهم من نص النووي السابق، أن الحِنْطة، والقمح، والبر، والسَّمراء، ألفاظ مترادفة وصرح كثير من اللغويين أن هذه الألفاظ بمعنى واحد، فابن الأثير يذكر أن البر، والقمح: الحنطة(٥)، ويُطلق عليها أيضًا السمراء(٦)،

---

(١) المزهر ٣١٦/١ .

(٢) الصاحبي ٥٩/١ .

(٣) المزهر ٣١٨/١ .

(٤) تحرير ألفاظ التنبيه ص١٠٨.

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٦/٤.

(٦) ينظر: السابق ١٧٣/١.

وصرح الحميري أن السَّمراء: الحنطة".[١]، وذكر الفيومي أنَّ الْحِنْطَة، وَالْقَمْح، وَالْبُر وَالطَّعَام بمعنى واحد[٢]ويرى أبو هلال العسكري أن البُرّ أفصح من الحنطة .[٣]

العزو اللهجي:

ذكر الجاحظ أن:" الحنطة لغة كوفية، والقمح لغة شامية....لغة من قال بر، أفصح من لغة من قال قمح أو حنطة".[٤]

وذكر الجُبيّ أن: الحِنطة لغة أهل البصرة، والقمح لغة أهل الشام، والبُر لأهل مكة [٥]

ثانيًا: الاضداد

تمهيد:

الأضداد في اللغة:

الأضداد في اللغة: جمع ضد، وضد كلِّ شيء ما نافاه ، نحو: البياضُ والسوادُ. يقول ابن منظور: "الأضداد في اللغة: جمعُ الضِّد، والضِّد: كلُ شيءٍ ضَادَّ شيئًا ليغلبه، والسَّواد ضد البياض، والموتُ ضد الحياة، والليل ضد النهار"[٦]. وجاء في تاج العروس: "الضِّد مثل الشيء، والضد خلافه"[٧].

---

(١) ينظر: شمس العلوم ٣٢٠٢/٥ .

(٢) ينظر: المصباح المنير(ح ن ط) ١٥٤/١ .

(٣) ينظر: التلخيص في معرفة اسماء الأشياء ص٣٠١ .

(٤) البيان والتبين، للجاحظ،٣٩/١، دار ومكتبة الهلال، بيروت،١٤٢٣ هـ.

(٥) ينظر: شرح غريب ألفاظ المدونة ، للجبي ص١١١، تح: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.

(٦) اللسان ٢٦٣/٣ (ض د د).

(٧) تاج العروس ٣١٠/٨ (ض د د).

الأضداد في الاصطلاح:

عرف أبو الطيب اللُّغوي الأضداد بأنه الألفاظ التي تقع على الشيء وضده في المعنى [١] وعَدَّه ابن فارس من سنن العرب [٢]

آراء العلماء في التضاد:

أولاً: العلماء القدامى

تباينت آراء العلماء القدامى في وقوع الأضداد في اللغة، فمنهم من أقرَّ بوجوده في اللغة: كقطرب [٣]، والأصمعي، والسجستاني [٤]، وابن قُتيبة [٥]، وابن الأنباري [٦]. ومنهم من يرى أنه غير موجود في اللغة العربية، ويأتي في مقدمتهم ابن دُرُسْتَوَيْه فقد أَلَّف كتاباً يُبطل فيه التضاد". [٧]

ثانيا: العلماء المحدثين

أقرّ علماء اللغة المحدثون بوقوع التضاد، ولكن اختلفوا في دائرته ضيقاً واتساعاً فمنهم من يذهب إلى وقوعه بكثرة، ويعترف بكل ما جاء في كتب الأضداد ويمثل هذه الطائفة د/ توفيق شاهين [٨]. ومنهم من يذهب إلى وقوعه

---

(١) الأضداد في كلام العرب: لأبي الطيب اللغوي ص١٨،تح:د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ط: الثانية ١٩٩٦م.

(٢) ينظر: الصاحبي، ص٦٠.

(٣) الأضداد لقطرب، تحقيق: حَنَّا حدَّاد، دار العلوم – الرياض، ط: الأولى١٤٠٥ه= ١٩٨٤م.

(٤) ثلاث كتب الأضداد، نشرها: الدكتور أوغت هفنر، الطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ١٩١٢م.

(٥) أدب الكاتب ، لابن قتيبة، صـــ٢٠٨، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

(٦) الأضداد لأبي بكر الأنباري صـــ١، ٢.

(٧) تصحيح الفصيح وشرحه صـــ١٨٥، والمزهر ٣١١/١.

(٨) ينظر: المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً صـــ١٧٠ .

بقلة ويمثل هذه الطائفة د/إبراهيم أنيس [١]. ود/ عبد الواحد وافي [٢].

الاضداد في تحرير ألفاظ التنبيه:

الشراء:

يقول النووي:" يُقَال شريت الشَّيْء أشريه إِذا بِعته وَإِذا اشْتَرَيْته وَهُوَ من الأضداد على اصْطِلَاح اللغويين وَمن الْمُشْتَركَة على اصْطِلَاح الْأُصُولِيِّينَ قَالَ الله تَعَالَى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[٣] وَقَالَ تَعَالَى:﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ ﴾"[٤]. [٥]

الدراسة والتحليل:

نص النووي على أن الشراءَ من الأضداد، واستدل على ذلك بقوله تعالى﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴾أَي يَبيعُها؛ وقوْله تَعَالَى: ﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ ﴾، أَي باعُوه؛ وصرح ابن الأنباري أن هذا اللفظ من الأضداد فقال:" واشتريتُ حرف من الأَضْداد يقال: اشتريتُ الشيءَ على معنى قَبَضْتُه وأَعطيت ثمنَه، وهو المعنى المعروف عند النَّاس، ويقال: اشتريتُه إِذا بعتَه ".[٦] وصرح بذلك أيضًا كلٌّ من: الأصمعي، وأبو الطيب اللغوي، وابن فارس، والراغب الأصفهاني .[٧]

---

(١) ينظر: في اللهجات العربية صـــ١٨٥.

(٢) ينظر: فقه اللغة د/ عبد الواحد وافي صـــ١٤٩.

(٣) سورة البقرة من الآية:٢٠٧.

(٤) سورة يوسف من الآية: ٢٠.

(٥) تحرير ألفاظ التنبيه ص١١٤.

(٦) اضداد ابن الأنباري، ص٧٢.

(٧) ينظر على الترتيب: أضداد الأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت) ص ٥٩ ، وأضداد أبو الطيب ص٢٥٣، ومقاييس اللغة (ش ر ى) ٢٦٦/٣، والمفردات في غريب القرآن (ش ر ى)٤٥٣/١.

العزو اللهجي:

رد قُطْرب التضاد في لفظ (الشراء) إلى اختلاف اللهجات فقال:" شَرَيْتُ بمَعْنَى بِعْت، لغة لغاضرة من بنى أسد.(١)

القرء:

يقول النووي:" الْقُرْء بِفَتْح الْقَاف وَضمّهَا وَالْجُمْهُور على الْفَتْح وَجمع الْقلَّة أقرؤ وأقراء وَالْكَثْرَة قُرُوء وَهُوَ مُشْتَرك يُطلق على الطُّهْر وَالْحيض وتسميه أهل اللُّغَة من الأضداد".(٢)

الدراسة والتحليل:

صرح النووي بأن الْقُرُوءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَالطُّهْرِ جَمِيعًا، وهو ما صرح به ابن الأنباري حيث قال:" والقُرْءُ من الأَضداد. يقال: القُرْءُ للطهر، وهو مذهب أَهل الحجاز، والقُرْءُ للحيض، وهو مذهب أَهل العراق ". (٣) ويقول الجوهري: " القَرْءُ بالفتح: الحيض، والجمع أَقْراءٌ وقُروءٌ على فُعولٍ.... والقَرْءُ أيضا: الطُّهر، وهو من الأضداد ". (٤)

وتبعه ابن بطال (٥).وصرح بأن الْقَرْءُ: الْحَيْضُ، وَالْقَرْءُ أَيْضًا: الطُّهْرُ: قطرب، والأصمعي، وابن السِّكيت، وأبو الطيب اللغوي، والجوهري، وأبو هلال العسكري، وابن سيده، والنسفي، والنووي، والزَبيدي .(٦)

---

(١) الأضداد لقطرب ، ص٩٨.

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٦٥.

(٣) الأضداد لابن الأنباري ، ص٢٧ .

(٤) الصحاح (ق ر أ) باب الهمزة فصل القاف ٦٤/١.

(٥) ينظر: النظم المستعذب ١٧١/٢.

(٦) ينظر على الترتيب: الأضداد لقطرب، ص١٠٨، وأضداد الأصمعي، ص٥، وأضداد ابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، ص١٦٣، وأضداد أبو الطيب، ص٣٥٩، والصحاح (ق ر أ) والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص٣٤، والمحكم (ق ر أ) ٤٧٠/٦، وطلبة الطلبة، ص٥٢، وتحرير ألفاظ التنبيه، ص٢٦٥، والتاج (ق ر أ) ٣٦٦/١ .

وجاء القُرْء للطُّهْرِ في قَوْلِهِ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – «إِنَّ مِنْ السُّنَّةِ أَنْ تُطَلِّقَهَا لِكُلِّ قُرْءٍ تَطْلِيقَةً»(١): أَيْ لِكُلِّ طُهْرٍ ، وَأَمَّا الْحَيْضُ فَفِي قَوْلِهِ – عَلَيْهِ السَّلَامُ – لِتِلْكَ الْمُسْتَحَاضَةِ «دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكِ»(٢) وَهِيَ جَمْعُ قُرْءٍ أَيْضًا، وَالْمُرَادُ مِنْهَا الْحَيْضُ . (٣)

العزو اللهجي:

رد الأصمعي، وابن السكيت، وابن الأنباري التضاد في لفظ (القُرْء) إلى اختلاف اللهجات، فهو عند أهل الحجاز: الطُّهر، وعند أهل العراق: الحيض.(٤)

تعليق واستنتاج على الفصل الرابع:

يبدو أن النَّووي من العلماء الذين يقرون بوجود الترادف في اللغة العربية فقد ذكر أن الحنطة يُقَال لَهَا: الْبر، والقمح، والسمراء .

الترادف في لفظ الحنطة مرجعه اختلاف اللهجات، فالحِنطة لغة أهل البصرة، وأهل الشام يقولون: القمح، وأهل مكة يقولون البُرّ.

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه، ينظر: السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي ،بَابُ الِاخْتِيَارِ لِلزَّوْجِ أَنْ لَا يُطَلِّقَ إِلَّا وَاحِدَةً، حديث رقم١٤٩٣٩ ،٧/٥٤٠ ،تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٢) الحديث أخرجه الدارقطني في سننه، سنن الدارقطني، لأبي الحسن الدارقطني كتاب الحيض، حديث رقم ٨٢٢، ١/٣٩٤، ،حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠٤م .

(٣) طلبة الطلبة ، نجم الدين النسفي ،ص٥٢ ، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣١١هـ.

(٤) ينظر على الترتيب: أضداد الأصمعي، ص٥، وأضداد ابن السكيت، ص١٦٣، وأضداد ابن الأنباري، ص٢٧.

النَّووي من العلماء الذين يقرون بوجود الأضداد في اللغة العربية،فقد صرح بأن لفظ الشراء، والقُرء من الأضداد.

التضاد في لفظي الشراء، والقُرء مرجعه اختلاف اللهجات، فشَرَيْتُ بمَعْنَى بِعْت، لغة لغاضرة من بنى أسد، والقُرْء عند أهل الحجاز: الطُّهر، وعند أهل العراق: الحيض.

الخاتمة

أهم نتائج البحث:

يعد كتاب تحرير ألفاظ التنبيه شرحًا وافيًا لألفاظ التنبيه ،فقد جمع فيه صاحبه بين اللغة على اختلاف مستوياتها، والفقه على تعدد مسائله واحكامه مما يدل على غزارة النووي العلمية فهو فقيه، ومُحَدث، ولغوي.

القبائل البدوية ومنها تميم تميل إلى تفخيم الأصوات مقابل ترقيقها عند القبائل المتحضرة.

مالت القبائل البدوية بوجه عام إلى مقياس اللين الخلفي المسمى بالضمة لأنه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية. فحيث كسرت القبائل المتحضرة وجدنا القبائل البدوية تضم.

بنو تميم يتبعون حركة فاء الكلمة لعينها إذا كانت مكسورة وجاءت على وزن فَعِيل بشِرط أن تكون العين أحد حروف الحلق.

تحرص تميم على الانسجام بين الصوتين المتجاورين حتى في الصفات فآثرت توالي الجيم والباء في «جَبَذَ»؛ لاتفاقهما في صفتي الجهر والشدة.

هناك أسماء اختلف في جنسها فهي مذكرة ومؤنثة، وهذا الاختلاف في تحديد الجنس يرجع في أغلب الظن إلى اختلاف اللهجات، وفرقوا بين المذكر والمؤنث في هذا اللفظ بالإشارة أو الصفة أو إسناد الضمير.

نُسب التأنيث في الجنس المميز واحده بهاء كالبقر، والنَّخل، والجراد، لأهل الحجاز والتذكير لأهل نجد

المقصور والمدود: قياسيٌ وسماعي، فالقياسي هو موضع نظر الصرفي، وسماعيّ، وهو موضع نظر اللُّغَوِيّ الذى يَسْرُدُ ألفاظ العرب، ويضع معانيها بإزائها.

عُزِي القصر إلى تميم، وأسد، وقيس، وأهل نجد، والمد إلى الحجاز، وليس معنى ذلك أن القبائل المتحضرة لا يقصرون، أو أن القبائل البادية من تميم وغيرها لا يمدون بل هذا هو الغالب ،فالمد والقصر موجود في كلتا البيئتين التميمية والحجازية.

المصدر يلزم الإفراد والتذكير عند جمهور العرب وأن مطابقة المصدر لموصوفه لغة جاءت عن بعض العرب.

قبيلة طيىء تقلب الياء الواقعة بعد الكسرة ألفا في بعض الأفعال الثلاثية (مع) المشهور فيها فتح العين وهي معربة ،وفتحتها فتحة إعراب ومن العرب من يسكنها وعُزى الإسكان لربيعه وغنم.

النَّووي من العلماء الذين يقرون بوجود الترادف في اللغة العربية، فقد ذكر أن الحنطة يُقَال لَهَا: الْبر، والقمح، والسمراء .

الترادف في لفظ الحنطة مرجعه اختلاف اللهجات، فالحِنطة لغة أهل البصرة، وأهل الشام يقولون: القمح، وأهل مكة يقولون البُرّ.

النَّووي من العلماء الذين يقرون بوجود الأضداد في اللغة العربية،فقد صرح بأن لفظ الشراء، والقُرء من الأضداد.

التضاد في لفظي الشراء، والقُرء مرجعه اختلاف اللهجات، فشَرَيْتُ بمَعْنَى بِعْت، لغة لغاضرة من بنى أسد، والقُرْء عند أهل الحجاز: الطُّهر، وعند أهل العراق: الحيض.

الفهارس

١- الإبانة في اللغة العربية ، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي، تح: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩

٢- الإبدال لابن السكيت، مقدمة المحقق، تقديم وتحقيق د/ حسين محمد شرف، مراجعة /علي ناصف الجندي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،ط:١٣٩٨ هـ– ١٩٧٨م.

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطيّ، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٤- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٥- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي ،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨

٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عاصم النمري القرطبي ،تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٧- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تح: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م

٨- الأصول في النحو، لابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت،

٩- أضداد الأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت)، نشرها أوغست هفنر، المكتبة الكاثوليكية للآباء

اليسوعيين بيروت – ١٩١٢

١٠-الأضداد لقطرب، تحقيق: حَنَّا حدَّاد، دار العلوم – الرياض، ط: الأولى ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م

١١-الأضداد في كلام العرب: لأبي الطيب اللغوي ، تح: د. عزة حسن ،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ط: الثانية ١٩٩٦،

١٢-إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ

١٣-أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ،تح د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك،: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا ، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

١٤-ألفية ابن مالك/ أبوعبدالله جمال الدين، طبعة دار التعاون

١٥-البارع في اللغة ، لأبي علي القالي، تح: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، ط: الأولى، ١٩٧٥م.

١٦-البحر المحيط، لابن حيان، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ط: ١٤٢٠ هـ

١٧-بحوث ومقالات في اللغة/تأليف: د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ-١٩٨٢م).

١٨-البديع في علم العربية، لابن الأثير ، تح ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية،

ط:الأولى، ١٤٢٠ هـ.
١٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، تح: محمد أب الفضل إبراهيم ــ القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥م.
٢٠-البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري، تحقيق: د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر، ط: الثانية، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
٢١-البيان والتبين ،للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت،١٤٢٣ هـ.
٢٢-تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، دار الهداية
٢٣- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، تح: سامي بن سيد خماس الصقار،: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق- ١٩٨٠ م.
٢٤- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٢٥- تاريخ بغداد وذيوله ،للخطيب البغدادي دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: ١٤١٧ هـ
٢٦- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علي بن إبراهيم بن داود ابن العطار، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، عمان – الأردن ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
٢٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك ،تح: محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربي،١٣٨٧ هـ –١٩٦٧م .
٢٨- تصحيح الفصيح وشرحه: لأبى محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن

دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان تح: د. محمد بدوي المختون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٩–التصريح بمضمون التوضيح ،خالد الأزهري ، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان،ط: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٣٠–التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د: رمضان عبد التواب، مكتبة الحانجي بالقاهرة –دار الرفاعي بالرياض، ط: الأولى ١٤٠٤–١٩٨٣م

٣١–التعريفات ،شريف الجرجانى، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط: الأولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

٣٢–التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية،: الحسن الصغاني، تح: عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، ١٩٧٤ م، مطبعة دار الكتب، القاهرة

٣٣–التلخيص في معرفة اسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،ط: الثانية، ١٩٩٦ م.

٣٤–تهذيب اللغة، الأزهري، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، ٢٠٠١م

٣٥–جمهرة اللغة، لابن دريد، تح: رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين – بيروت ،ط: الأولى، ١٩٨٧م.

٣٦–حاشية الصَّبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ،للصبان، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ط: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.

٣٧–الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تج: د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت، ط: الرابعة، ١٤٠١ هـ.

٣٨– الخصائص، لأبي الفتح عثمان ابن جني،الهيئة المصرية العامة للكتاب،

ط: الرابعة.
٣٩-ديوان الأدب، لأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تح: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ،
٤٠-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٤١-ديوان الأعشى ، دار صادر بيروت ١٤١٤هـ =١٩٩٤م.
٤٢-ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
٤٣-ديوان بني أسد ، جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد علي دقة ،دار صادر – بيروت ،ط: الأولى –١٩٩٩م.
٤٤-ديوان جرير ،دار بيروت للطباعة والنشر– بيروت ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
٤٥-ديوان حاتم، دار صادر – بيروت ،١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م
٤٦-ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس،دار المعرفة ،بيروت – لبنان، ط:الثانية ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٤٧-ديوان زهير ، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.
٤٨-:ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تح وشرح: محمد يوسف نجم ،دار صادر – بيروت.
٤٩-ديوان كثير عزة ،جمعه وشرحه: د.إحسان عباس، دار الثقافة بيروت – لبنان، ١٣٩١ هـ – ١٩٧١م.
٥٠-ديوان لبيد، تح: حمدو طماس– دار المعرفة،ط:الأولى١٤٢٥هـ –

٢٠٠٤م.

٥١-الراموز على الصحاح، السيد محمد بن السيد حسن ، تح: د محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة – دمشق ، ط: الثانية- ١٩٨٦، ٣٦/١

٥٢-الزاهر في معانى كلمات الناس، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تح د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت- ط:الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م .

٥٣-سر صناعة الإعراب، لابن جني، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ط: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٥٤-شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.

٥٥-سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٥٦-سنن الدارقطني، لأبي الحسن الدارقطني،حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠٤م .

٥٧-السنن الكبرى، لأبي بكر البيهقي ،بَابُ الِاخْتِيَارِ لِلزَّوْجِ أَنْ لَا يُطَلِّقَ إِلَّا وَاحِدَةً، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٥٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٥٩-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد،

دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

٦٠–شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، للأشموني، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م

٦١–شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، تح: محمد نور الحسن – محمد الزفزاف – محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥

٦٢–شرح طيبة النشر في القراءات، ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة،: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠

٦٣–شرح غريب ألفاظ المدونة ، للجبيّ، تح: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م

٦٤–شرح الفصيح، لابن هشام اللَّخمي، تح: د. مهدي عبيد جاسم، ط: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م

٦٥–شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ،ابن الأنباري ،تح: عبد السلام محمد هارون دار المعارف ،ط: الخامسة..

٦٦–شرح المفصل للزمخشري ،لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٦٧–شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي

بالهند، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري ، تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني- د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت- لبنان)، دار الفكر (دمشق- سورية)،ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٦٩-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء، الناشر: محمد علي بيضون ،ط: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧٠-الصحاح ، للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٧١-طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ،تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: الثانية، ١٤١٣هـ

٧٢-طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تح: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٧٣-طبقات علماء الحديث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ،ط: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٧٤-طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجمحي، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة

٧٥-طلبة الطلبة، نجم الدين النسفي، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد،

بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣١١هـ.
٧٦- ظاهرة التخفيف في النحو العربي/د. أحمد عفيفي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
٧٧-العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.
٧٨-علم الأصوات د/ بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠
٧٩-علم الدلالة اللغوية، عبد الغفار حامد هلال ،ص٨٦ ،١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
٨٠-عن علم التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة ، د. عبد العزيز علام ط:الأولى ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.
٨١- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام ،تح: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد- الدكن،ط: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
٨٢- الفائق في غريب الحديث والأثر، للزمخشري ،تح: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط: الثانية..
٨٣-الفرق بين الحروف الخمسة، للبطليوسي ،،تح: على زوين ، مطبعة العاني بغداد
٨٤-الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، دار النشر مؤسسة النشر الإسلامي، ط: الأولى، ١٤١٢هـ..
٨٥-الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب/ تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف
٨٦-فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين، تح:

إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى،– ١٩٧٣م.

٨٧– في اللهجات العربية، د .أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية ،ط: الثالثة .

٨٨–القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٨٩–قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن الهِجراني الحضرمي الشافعي، عُني به: بو جمعة مكري/ خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م

٩٠–الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ط: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٩١–الكتاب، لسيبويه، تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٩٢–كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

٩٣–كتاب الألفاظ، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط: الأولى، ١٩٩٨م

٩٤– كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ

٩٥–كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،الناشر: دار ومكتبة الهلال

٩٦– كتاب فيه لغات القران، للفراء، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ

٩٧- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر – بيروت ،ط: الثالثة ١٤١٤هـ

٩٨- اللغات في القرآن ،لابن حسنون، تح: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، ط: الأولى ١٣٦٥ هـ- ١٩٤٦ .

٩٩-اللهجات العربية فى التراث، أحمد علم الدين الجندي ،الدار العربية للكتاب- ١٩٨٣ م.

١٠٠- اللهجات العربية في شرح شعلة علي الشاطبية /د: سيد الصاوي / ط: الأولى ١٤١٧-١٩٩٧م ،

١٠١- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية -١٩٩٦م

١٠٢- اللهجات العربية نشاة وتطورا، د. عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة،ط:الثانية،١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٠٣- اللهجات في الكتاب أصواتاً وبنية ، صالحة راشد غنيم، دار المدني ،ط: الأولى ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م

١٠٤- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب فاضل المطلبي ،منشورات وزارة الثقافة والفنون – العراق.

١٠٥- مجمع الأمثال، لأبى الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة – بيروت،

١٠٦- مجمل اللغة، لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ،دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٠٧- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط:

١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
١٠٨- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م،
١٠٩- مختار الصحاح، للرازي، تح: يوسف الشيخ محمد ،المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ،ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
١١٠- المخصص، لابن سيده ، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
١١١- المدخل إلى تقويم اللسان ، لابن هشام اللخمي، تح: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط: الأولى،١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
١١٢- المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، تح: محمد عبد الخالق عضيمة ،مراجعة: د. رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
١١٣- المذكر والمؤنث، لأبي العباس المبرد، تح: رمضان عبد التواب – وصلاح الدين الهادي ،مطبعة دار الكتب -١٩٧٠
١١٤- المذكر والمؤنث لابن التستري الكاتب، حققه وقدم له وعلق عليه د/ احمد عبد المجيد هريدي ، ط:الأولى ١٤٠٣- ١٩٨٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة - ودار الرفاعي بالرياض
١١٥- المذكر والمؤنث لابن جني، تحقيق وتقديم د/طارق نجم عبد الله، دار البيان العربي – جده، ط: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥ م.
١١٦- المذكر والمؤنث للفراء، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، دار التراث، ط: الثانية، بدون تاريخ.

١١٧- المذكر والمؤنث لابن فارس، حققه وقدَّم له وعلق عليه د/ رمضان عبد التواب، ط: الأولى القاهرة ١٩٦٩م.

١١٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي ، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

١١٩- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تح: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)،ط: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ).

١٢٠- مشارق الأنوار ،للقاضي عياض ،المكتبة العتيقة –ودار التراث

١٢١- مشكلة الهمزة العربية/ تأليف د: رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

١٢٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.

١٢٣- معانى القرآن للأخفش، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

١٢٤- معانى القرآن، للفراء، تح: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: الأولى

١٢٥- معاني القرآن وإعرابه إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت ،ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م،

١٢٦- المعجم الكامل في لهجات الفصحى د/ داود سلوم ،عالم الكتب والنهضة العربية – ط أولى ١٤٠٧ /١٩٨٧ .

١٢٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تح: د. مازن المبارك

– محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق ،ط: السادسة، ١٩٨٥م.

١٢٨- المفصل في صنعة الإعراب ،للزمخشري، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٣

١٢٩- المنهاج المختصر في علمي النحو و الصرف ،عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب ، مؤسسة الريان للطباعة و النشر بيروت –لبنان .ط: الثالثة ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

١٣٠- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ،لابن بطال، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية– مكة المكرمة ،١٩٩١ م .

١٣١- مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

١٣٢- المقتضب في لهجات العرب، د . محمد رياض كريم، ١٤١٧ ه – ١٩٩٦ م .

١٣٣- المقصور والممدود، ابن ولاد، تح: بولس برونله، مطبعة ليدن، ١٩٠٠ م.

١٣٤- المقصور والممدود، لأبي علي القالي، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م

١٣٥- المقصور والممدود، للفراء ،أخرجه: عبد العزيز المَيمني، زاد في حواشيه وصنع فهارسه، عبد الإله نبهان – ومحمد خير البقاعي ،دار قتيبة،١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

١٣٦- الممتع الكبير في التصريف لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، مكتبة لبنان /ط: الأولى

١٩٩٦م .
١٣٧- من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية، ط:الرابعة ١٩٧١
١٣٨- من لغات العرب: لغة هذيل ، د. عبد الجواد الطيب
١٣٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
١٤٠- تح: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي.
١٤١- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، تح: علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] .
١٤٢- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

الدوريات:

١٤٣- الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، أحمد بن سعيد قشاش ص٤٥٣، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: السنة (٣٤) –العدد (١١٧) ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢ م.
١٤٤- جهود النووي اللغوية والنحوية والصرفية في تحرير ألفاظ التنبيه، م .د. عبد السلام مرعي جاسم ،مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد٢- ٢٠١١م.
١٤٥- المقصور والممدود، لأبي عمر الزاهد، مستلٌ من مجلة معهد المخطوطات العربية – المجلد العشرون، الجزء الثاني.

الرسائل العلمية:

١٤٦- البحث النحوي واللغوي عند الإمام النوويّ (ت ٦٧٦هـ)، رسالة

دكتوراه للباحث / سعد صالح احمد المفرجيّ الازديّ، كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغـــداد،١٤٢٥ هـــ – ٢٠٠٤م.

١٤٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٣٦ هـــ – ٢٠١٥ م.

Sources and References

1) Al-Ibnah in the Arabic Language, Salma bin Muslim al-Awtabi, edited by: Dr Abdul Karim Khalifa, Dr Nusrat Abdul Rahman, Dr Salah Jarrar, Dr Mohammed Hassan Awwad, Dr Jasser Abu Safiya, Ministry of National Heritage and Culture, Muscat, Sultanate of Oman, 1st edition, 1420 A.H. - 1999
2) Al-Ibadal by Ibn al-Sikkit, Editor's Introduction, introduced and edited by Dr Hussein Muhammad Sharaf, reviewed by Ali Nassef al-Jundi, General Authority for Amiriya Press Affairs, Edition: 1398 AH - 1978 AD.
3) Ittihaf Fadlat al-Bashar in the Fourteen Readings, Al-Damiati, ed: Anas Mehra, Dar al-Kutub al-Alamiya - Lebanon, 3rd edition, 2006 - 1427 AH.
4) The Impact of the Readings on Arabic Phonetics and Grammar (Abu Amr Ibn Alaa) - Dr Abdul Sabour Shaheen, Al-Khanji, 1st edition 1408/1987
5) Adab Al-katib by Ibn Qutaiba, edited by Muhammad al-Dali, Al-Risala Foundation.
6) Irtashaf Al-Darb min Lisan Al-Ara by Abu Hayyan al-Andalusi, Abu Hayyan al-Andalusi, edited, annotated and studied: Ragab Othman Mohammed, Reviewed by: Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD
7) Al-Istiqabah fi ma'rifa' al-Ahlaab, Ibn ’Asim al-Nimri al-Qurtubi, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.
8) Isfar al-Fasih, by Muhammad bin Ali bin Muhammad, Abu Sahl al-Harawi, edition: Ahmed bin Said bin Mohammed Qashash, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.

9) Phonetic Saturation in Arabic Syllables, Dr Abdul Hamid Al-Aqtash, Yarmouk University
10) Reform of Logic, by Ibn al-Sakkit, edited by: Mohammed Merheb, Publisher: Dar Ihya al-Heritage al-Arabi, edition: 1423 AH, 2002 AD
11) Linguistic Phonetics: A Study in Arabic Mud Sounds, Dr Ghalib Fadel Al-Matlabi, Publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1984.
12) Al-Usul in Grammar, by Ibn al-Sarraj, edited by: Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon, Beirut.
13) Al-Asma'i's Opposites (among three books on the opposites of Al-Asma'i, Al-Sajistani and Ibn al-Sikit), published by August Hafner, Catholic Library of the Jesuit Fathers, Beirut, 1912.
14) The Opposites by Qutreb, edited by: Hanna Haddad, Dar Al Uloom, Riyadh, edition: 1405 AH=1984 AD
15) The opposites in the words of the Arabs: by Abu al-Tayyib al-Lughawi, edited by Dr Azza Hassan. Azza Hassan, Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, 2nd edition 1996,
16) Irab al-Qur'an, Abu Ja'far al-Nahhas, annotated and annotated by: Abdul Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Beydoun Publications: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Manshurat Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, 1st edition, 1421 AH
17) A'yan al-'Asr and ’Awwan al-Nasr, Salah al-Din Khalil ibn Aybek al-Safadi, edited by Dr Ali Abu Zayd, Dr Nabil Abu Ashma, Dr Mohammed Moawad, Dr Mahmoud Salem Mohammed, introduced by: Mazen Abdul Qader Al-Mubarak,: Dar al-Fikr al-Ma'adar, Beirut - Lebanon, Dar al-Fikr, Damascus - Syria, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD
18) Alfiya Ibn Malik / Abu Abdullah Jamal al-Din, printed by Dar al-Tawunun

19) Al-Bara'i in the language, Abu Ali al-Qali, edited by Hisham al-Ta'an, Al-Nahda Library Baghdad - Dar al-Hadhara al-Arabiya Beirut, 1st edition, 1975.
20) The Ocean Sea, Ibn Hayyan, ed: Siddiqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, edition: 1420 AH
21) Research and Essays in Language / Edited by: Dr Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library in Cairo and Al-Rifai Library in Riyadh, 1st edition (1403 AH-1982 AD).
22) Al-Badeea in the Science of Arabic, by Ibn al-Athir, edited by: Dr Fathi Ahmed Ali Al-Din, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.
23) Bughyat al-Wuʿāh fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa al-Nuḥāh by Al-Suyuti, edited by Dr Fathi Ahmad Ali al-Din, University of Makkah, Saudi Arabia, 1st edition, 2020 A.H: Muhammad Abul Fadl Ibrahim, Cairo, 1964-1965.
24) Al-Balagha in the difference between masculine and feminine, by Abu al-Barakat al-Anbari, edited by: Dr Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1417 AH - 1996 AD
25) Al-Bayan wa Al-Tabeen by Al-Jahz, Dar Al-Hilal Library, Beirut, 1423 AH.
26) Taj Al-Arous min Jawaher Al-Qamus, Al-Zubaidi, Dar Al-Hidaya.
27) History of Erbil, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn al-Mubarak ibn Muhoob al-Lakhmi al-Irbil, known as Ibn al-Mustufi, edited by: Sami bin Sayyid Khammas al-Saqqar: Ministry of Culture and Information, Al-Rashid Publishing House, Iraq, 1980.
28) History of Islam and the Deaths of Famous People, Shams al-Din Abu Abdullah al-Dhahabi, edited by: Dr Bashar Awwad Ma'ruf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, 2003 AD.

29) History of Baghdad and its Tails, by Al-Khatib al-Baghdadi, Dar al-Kutub al-Alamiya - Beirut, study and investigation: Mustafa Abdul Qader Atta, edition: 1417 AH
30) Tahfat al-Talibin in the Translation of Imam Muhyiddin, Ali ibn Ibrahim ibn Dawud ibn al-Attar, edited, annotated, and edited: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al-Salman, Al-Dar Al-Athariya, Amman, Jordan, 1st edition, 1428 AH: 1428 AH - 2007 AD.
31) Tasheel al-Fawai'd wa Takamil al-Maqasid, by Ibn Malik, edited by: Muhammad Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1387 AH -1967 AD.
32) Tashih Al- Fusih and its Explanation: Abu Muhammad, Abdullah ibn Ja'far ibn Muhammad ibn Durostawah ibn al-Marzban, edited by Dr Muhammad Badawi al-Mukhtoon: Dr Muhammad Badawi al-Mukhtoon, Supreme Council for Islamic Affairs [Cairo] - 1419 AH - 1998 AD.
33) Al-Taṣrīḥ bi Maḍmūn al-Tawḍīḥ, Khalid Al-Azhari, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 AH-2000 AD.
34) Linguistic evolution, its manifestations, causes and laws, Dr: Ramadan Abdul Tawab, Al-Hanji Library in Cairo - Dar Al-Rifai in Riyadh, 1st edition ,1404-1983
35) Definitions, Sharif al-Jarjani, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Lebanon, edition: 1403 AH - 1983 AD
36) Takmalah, Tail and Link to the book Taj al-Language and Sahih al-Arabiya, edited by: Al-Hassan al-Sughani, edited by Abdul Alim al-Tahawi, reviewed by Abdul Hamid Hassan, 1974 AD, Dar al-Kutub Press, Cairo.
37) Al-Talajjis fi al-‘Asma’ al-Askari, edited by Abu Hilal al-Askari: Dr Azza Hassan, Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 2nd edition:,

1996 AD.
38) Tahdhib al-Lugha, al-Azhari, Mohammed Awad Marib, Dar Ihya al-Herath al-Arabi – Beirut ,1st edition, 2001 AD
39) Jamhura al-Lughla, by Ibn Darrid, ed: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar al-Alam al-Malayeen - Beirut, 1st edition, 1987 AD.
40) Hashiya al-Sabban on Ashmouni's Commentary on the Alfiya of Ibn Malik, by al-Sabban, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Lebanon, 1st edition 1417 AH -1997 AD.
41) Al-Hijjah in the Seven Readings, by Ibn Khalawiya, edited by: Dr Abdul Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk - Beirut, 4th edition, 1401 AH.
42) Characteristics, by Abu al-Fath Othman Ibn Jinni, Egyptian General Book Authority, 4th edition.
43) Diwan al-Adab, by Abu Ibrahim Ishaq Ibn Ibrahim Ibn al-Hussein al-Farabi, edited by: Dr Ahmed Mukhtar Omar, Reviewed by: Dr Ibrahim Anis, edition: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo - 1424 AH - 2003 AD.
44) Al-Durr al-Masoon fi al-'Ulum al-Kitab al-Maknoon, al-Sameen al-Halabi, edited by: Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus
45) Diwan Al-Asha, Dar Sader Beirut, 1414 AH =1994 AD.
46) Diwan of Umayr al-Qays, edited by: Abdul Rahman Al-Mustatawi, Dar Al-Marifa - Beirut, 2nd edition, 1425 AH - 2004 AD.
47) Diwan of Bani Asad, compiled, edited and studied: Dr. Muhammad Ali Dakka, Dar Sadr - Beirut, 1st edition - 1999 AD.
48) Diwan of Jarir, Dar Beirut for Printing and Publishing - Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
49) Diwan of Hatim, Dar Sader - Beirut, 1401 AH - 1981 AD
50) Diwan al-Khansa, Hamdou Tammas, Dar al-Maarifa,

Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1425 AH - 2004 AD.
51) Diwan of Zuhair, annotated and introduced by: Ali Hassan Faour, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Lebanon, Edition: 1408 AH -1988 AD.
52) Diwan of Ubaydullah ibn Qays al-Ruqayyat, edited and annotated by Muhammad Yusuf Najm, Dar al-Sadr - Beirut.
54) Diwan of Kathir Azza, compiled and annotated by Dr Ihsan Abbas, Dar Al-Thultaha Beirut - Lebanon, 1391 AH - 1971 AD.
55) Diwan of Lubaid, edited by Hamdou Tammas, Dar Al-Marifa, 1st edition, 1425 AH - 2004 AD.
56) Al-Ramūz al-Sahāh, al-Sayyid Muhammad bin al-Sayyid Hassan, edited by: Dr Muhammad Ali Abdul Karim Al-Rudaini, Dar Osama - Damascus, 2nd edition - 1986, 1/36
57) Al-Zahir in the meanings of the words of the people, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari, edited by Dr Hatim al-Damen, Al-Risala Foundation - Beirut – 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.
58) Sirr Ṣināʿat al-Iʿrāb, by Ibn Jinni, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Lebanon, edition: 1421 AH - 2000 AD
59) Shaza al-Arf in the art of morphology, Al-Hamlawi, ed: Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh.
60) Sunan Abu Dawud, by Abu Dawud Al-Sajistani, edited by: Mohammed Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Maktaba Al-Asiriya, Saida - Beirut.
61) Sunan al-Darqatni, by Abu al-Hasan al-Darqatni, Book of Menstruation, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Hassan Abdul Moneim Shalabi, Abdul Latif Harzallah, Ahmad Barhoum, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004 AD.

62) Al-Sunn al-Kubra, by Abu Bakr al-Bayhaqi, Chapter on the choice of the husband to divorce only once, edited by: Muhammad Abdul Qader Atta, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1424 AH - 2003 AD.
63) Shadrat al-Zahab in Akhbarat al-Zahab, Abd al-Hay ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Emad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah, edited by Mahmoud al-Arnaout: Abdul Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
64) Sharh Ibn Aqeel on Ibn Malik's Alfiya, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar al-Turath, Cairo, Dar Misr for Printing, Said Gouda al-Sahar & Co: 20th edition, 1400 AH - 1980 AD.
65) Sharh Al-Ashmouni on the Alfiya of Ibn Malik, by Ashmouni, Dar al-Kutub al-Alamiya Beirut-Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
66) Sharh Shafiya Ibn al-Hajab, Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Istrabadi, edited by Muhammad Nur al-Hasan - Muhammad al-Zafzaf - Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Alamiya Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975.
67) Sharh Taiba al-Nashr in Qur'anic recitations, Ibn al-Jazri, edited and annotated by: Sheikh Anas Mehra: Dar al-Kutub al-Salamiya - Beirut, 2nd Edition, 1420 AH - 2000
68) Sharh Gharib Alfaz Al- Mudawana, by al-Jibi, eited byd: Mohammed Mahfouz, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 2nd edition Edition, 1425 AH - 2005 AD
69) Sharh al-Fusaih, by Ibn Hisham al-Lakhmi, edited by: Dr Mahdi Obaid Jassim, 1st edition, 1409 AH - 1988 AD
70) Sharh the Seven Long Poems of the Jahiliyat, by Ibn al-Anbari, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroon, Dar al-Maarif, ed: Fifth.

71) Sharh Al-Mufassal Li Al-Zamakhshari's, by Ibn Yaish, presented by: Dr Emile Badie Yacoub, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
72) Sha'b al-Iman, Abu Bakr al-Bayhaqi, edited and reviewed the texts and hadiths: Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, supervised by: Mukhtar Ahmed Al-Nadwi, owner of the Salafi House in Bombay, India, Publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in co-operation with Dar Al-Salafiya in Bombay, India,1st edition, 1423 AH - 2003 AD.
73) Shams al-Ulum wa Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm, by al-Humairi, edited by Dr Hussain bin Abdullah al-Omari: Dr Hussein bin Abdullah al-Omari - Mutahar bin Ali al-Iryani - Dr Yusuf Muhammad Abdullah, Dar al-Fikr al-Madar (Beirut, Lebanon), Dar al-Fikr (Damascus, Syria), 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
74) Al-Sahabi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and the Sunnah of the Arabs in their speech, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, Publisher: Mohammed Ali Baydoun, 1st edition, 1418 AH-1997 AD.
75) Al-Sahah, Al-Jawhari, edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Publisher: Dar Al-Alam Al-Malayeen - Beirut, 4th edition 1407 AH - 1987 AD.
76) Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra: Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki, ed: Dr Mahmoud Muhammad al-Tanahi Dr Abdul Fattah Muhammad al-Hilu Publisher: Hagar for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1413 AH.
77) Tabaqat al-Shafi'iyin, Abu al-Fida Isma'il ibn Umar ibn Kathir, edited by: Dr Ahmed Omar Hashim, Dr Mohammed Zaynham Mohammed Azab, Library of Religious Culture, 1413 AH - 1993 AD.

78) Ṭabaqāt ʿUlamāʾ al-Ḥadīth, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Hadi ibn Abd al-Hadi al-Dimashqi al-Salhi, edited by Akram al-Bushi, Ibrahim al-Zaibak, Publisher: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1417 AH - 1996 AD
79) Ṭabaqāt Fuḥūl al-Shuʿarāʾ, Muhammad ibn Salam al-Jamhi, edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Madani - Jeddah
80) Ṭalabat al-Ṭalab, Najm al-Din al-Nasafi, Al-Amara Press, Muthanna Library, Baghdad, no edition, date of publication: 1311 AH.
81) Ẓāhirat al-Takhfīf fī al-Naḥw al-ʿArabī/ Dr Ahmed Afifi, the Egyptian Lebanese House, 1st edition (1417 AH-1996 AD).
82) Al-Abrar fi Khabar min Ghubar, Shams al-Din Abu Abdullah al-Dhahabi, ed: Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Alamiya - Beirut.
83) Phonetics, Dr Bishr, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, 2000.
84) Linguistic Semantics, Abdul Ghaffar Hamed Hilal, p. 86, 1442 AH-2021 AD.
85) On the science of Qur'anic intonation in the light of modern acoustic studies, Dr Abdulaziz Allam, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
86) Gharib al-Hadith, by Abu Ubaid al-Qasim ibn Salam, edited by: Dr Muhammad Abdulmu'id Khan, Ottoman Knowledge Department Press, Hyderabad, Dakin, 1st edition, 1384 AH - 1964 AD
87) Al-Harawi's Al-Gharibeen in the Qur'an and Hadith, edited and studied by: Ahmad Farid Al-Muzaidi, introduced and reviewed by: A. Dr Fathi Hegazy,

Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD

88) Al-Fa'iq in Gharib al-Hadith wa al-Athar, by Al-Zamakhshari, ed: Ali Muhammad al-Bajawi - Muhammad Abul Fadl Ibrahim, Dar al-Maarifa - Lebanon, 2nd edition.

89) The difference between the five letters, by Al-Batliwsi, edited by Ali Zuwayn, Al-Ani Press, Baghdad

90) Linguistic differences by Abu Hilal al-Askari, edited by Sheikh Baitullah Bayat, Islamic Publishing Corporation, Publishing House Islamic Publishing Corporation, 1st edition, 1412 AH.

91) Al-Fasih, by Ahmad ibn Yahya ibn Zayd ibn Sayyar al-Shaybani by Wala', Abu al-Abbas, known as Tha'lab / edited by: Dr. Atef Madkour, Dar al-Ma'arif.

92) Fawāt al-Wafayāt, by Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad, known as Salah al-Din, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1st edition, 1973 AD.

93) Fi al-Lahajāt al-'Arabiyyah, by Dr. Anis, Anglo Egyptian Bookshop, Third Edition.

94) Al-Qamus al-Muhit, by Al-Fayruzabadi, edited by: The Heritage Verification Office at Al-Resalah Foundation, supervised by: Muhammad Na'im al-'Arqsusi, Al-Resalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Eighth Edition, 1426 AH - 2005 AD.

95) Qilādat al-Nahr fi Wafayāt A'yān al-Dahr, by Abu Muhammad al-Tayyib ibn Abdullah ibn al-Hijrani al-Hadhrami al-Shafi'i, cared for by: Bou Jemaa Makri / Khaled Zawari, Dar al-Minhaj - Jeddah, First Edition, 1428 AH - 2008 AD.

96) Al-Kāmil fi al-Lughah wa al-Adab, by Abu al-Abbas al-Mubarrad, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim,

Dar al-Fikr al-'Arabi - Cairo, Third Edition, 1417 AH - 1997 AD.

97) Al-Kitāb, by Sibawayh, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Maktabat al-Khanji - Cairo, Third Edition, 1408 AH - 1988 AD.

98) Kitāb al-Ibdāl, by Abu al-Tayyib al-Lughawi, edited by: Izz al-Din al-Tanukhi, Damascus (1380 AH - 1961 AD).

99) Kitāb al-Afʿāl , by ʿAlī ibn Jaʿfar ibn ʿAlī al-Saʿdī, Abū al-Qāsim, known as Ibn al-Qaṭṭāʿ al-Ṣiqillī (the Sicilian Scholar of Books), First Edition, 1403 AH - 1983 AD.

100) Kitāb al-Alfāẓ , by Ibn al-Sikkit, Abū Yūsuf Yaʿqūb ibn Isḥāq, edited by: Dr. Fakhr al-Dīn Qabāwah, Maktabat Lubnān Nāshirūn, First Edition, 1998 AD.

101) Kitāb al-Sabʿah fī al-Qirāʾāt, by Ibn Mujāhid, edited by: Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʿārif - Egypt, Second Edition, 1400 AH.

102) Kitāb al-ʿAyn , by Al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī, edited by: Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmirrāʾī, Publisher: Dār wa Maktabat al-Hilāl.

103) Kitāb Fīhi Lughāt al-Qurʾān, by Al-Farrāʾ, checked and corrected by: Jābir ibn ʿAbd Allāh al-Sarīʿ, 1435 AH.

104) Lisān al-ʿArab , by Ibn Manẓūr, Dār Ṣādir - Beirut, Third Edition, 1414 AH.

105) The Dialects in the Qur'an, by Ibn Ḥasnūn, edited by: Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid, Maṭbaʿat al-Risālah, Cairo, First Edition, 1365 AH - 1946 AD.

106) The Language of Quraysh, by Dr. Mukhtār al-Ghūth, Dār al-Miʿrāj al-Duwaliyyah - Riyadh, First Edition, 1418 AH - 1997 AD.

107) Arabic Dialects in the Heritage, by Aḥmad ʿAlam al-Dīn al-Jundī, Al-Dār al-ʿArabiyyah lil-Kitāb - 1983 AD.

108) Arabic Dialects in the Explanation of Shaʿlat ʿAlī al-Shāṭibiyyah, by Dr. Sayyid al-Ṣāwī, First Edition, 1417 AH

- 1997 AD.
109) Arabic Dialects in the Qur'anic Readings, by Dr. ʿAbduh al-Rājihī, Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿiyyah - 1996 AD.
110) Arabic Dialects: Origin and Development, by Dr. ʿAbd al-Ghaffār Ḥāmid Hilāl, Maktabat Wahbah, Second Edition, 1414 AH - 1993 AD.
111) Dialects in the Book: Sounds and Structure, by Ṣāliḥah Rāshid Ghanīm, Dār al-Madani, First Edition, 1405 AH - 1985 AD.
112) The Dialect of Tamīm and its Influence on Standard Arabic, by Ghālib Fāḍil al-Muṭṭalibī, Publications of the Ministry of Culture and Arts - Iraq.
113) Al-Mubdiʿ fī Sharḥ al-Muqniʿ, by Ibn Mufliḥ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 1418 AH - 1997 AD.
114) Majmaʿ al-ʾAmthāl , by Abū al-Faḍl Aḥmad ibn Muḥammad al-Maydānī al-Nīsābūrī, edited by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Dār al-Maʿrifah - Beirut.
115) Mujmal al-Lughah , by Ibn Fāris, study and editing by: Zuhayr ʿAbd al-Muḥsin Sulṭān, Publishing House: Muʾassasat al-Risālah - Beirut, Second Edition, 1406 AH - 1986 AD.
116) Al-Muhtasib in Clarifying Irregularities in Readings and Explaining Them, by Ibn Jinni al-Mawsili, Ministry of Awqaf - The Supreme Council for Islamic Affairs, Edition: 1420 AH - 1999 CE.
117) Al-Muhkam wal-Muhit al-A'zam, by Ibn Sidah, Edited by: Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE.
118) Mukhtar al-Sihah, by al-Razi, Edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah al-'Asriyyah - Al-Dar al-Namوذajiyyah, Beirut - Saida, 5th edition, 1420 AH /

1999 CE.
119) Al-Mukhasas , by Ibn Sidah, Edited by: Khalil Ibrahim Jiffal, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1996 CE.
120) Al-Madkhal ila Taqweem al-Lisan, by Ibn Hisham al-Lakhmi, Edited by: Professor Dr. Hatim Salih al-Damin, Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 CE.
121) Al-Mudhakkir wal-Mu'annath (The Masculine and the Feminine) by Abi Bakr al-Anbari, Edited by: Muhammad Abd al-Khaliq 'Adhimah, Reviewed by: Dr. Ramadan Abd al-Tawwab, Arab Republic of Egypt - Ministry of Awqaf - The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Heritage, 1401 AH - 1981 CE.
122) Al-Mudhakkir wal-Mu'annath (The Masculine and the Feminine) by Abi al-'Abbas al-Mubarrad, Edited by: Ramadan Abd al-Tawwab and Salah al-Din al-Hadi, Matba'at Dar al-Kutub - 1970.
123) Al-Mudhakkir wal-Mu'annath (The Masculine and the Feminine) by Ibn al-Tustari al-Katib, Verified, Introduced, and Annotated by: Dr. Ahmad Abd al-Majid Haridi, 1st edition, 1403 AH - 1983 CE, Maktabat al-Khanji in Cairo - and Dar al-Rifa'i in Riyadh.
124) Al-Mudhakkir wal-Mu'annath (The Masculine and the Feminine) by Ibn Jinni, Edited and Introduced by: Dr. Tariq Najm Abdullah, Dar al-Bayan al-'Arabi - Jeddah, 1st edition, 1405 AH - 1985 CE.
125) Al-Mudhakkir wal-Mu'annath (The Masculine and the Feminine) by al-Farra', Edited by: Dr. Ramadan Abd al-Tawwab, Dar al-Turath, 2nd edition, No Date.
126) Al-Mudhakkir wal-Mu'annath (The Masculine and the Feminine) by Ibn Faris, Verified, Introduced, and

Annotated by: Dr. Ramadan Abd al-Tawwab, 1st edition, Cairo 1969 CE.

127) Al-Muzhir in the Sciences of Language and Its Types, by al-Suyuti, Edited by: Fu'ad Ali Mansur, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE.

128) Al-Musa'id 'ala Taseel al-Fawa'id, by Baha' al-Din Ibn 'Aqil, Edited by: Dr. Muhammad Kamil Barakat, Umm al-Qura University (Dar al-Fikr, Damascus - Dar al-Madani, Jeddah), 1st edition, (1400 - 1405 AH).

129) Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasul Allah, peace be upon him , by Muslim ibn al-Hajjaj, Edited by: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut.

130) Mashariq al-Anwar, by al-Qadi 'Iyad, Al-Maktabah al-'Atiqah - and Dar al-Turath.

131) Mushkilat al-Hamzah al-'Arabiyyah (The Problem of the Arabic Hamzah) / Author: Dr. Ramadan Abd al-Tawwab, Maktabat al-Khanji in Cairo, 1st edition (1417 AH - 1996 CE).

132) Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, by al-Fayyumi, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah - Beirut.

133) Al-Mutala' 'ala Abwab al-Muqni', by al-Ba'li al-Hanbali, Edited by: Mahmud al-Arna'ut and Yasin Mahmud al-Khatib, Maktabat al-Sawadi for Distribution, 1st edition, 1423 AH - 2003 CE.

134) Ma'ani al-Qur'an by al-Akhfash, Edited by: Huda Mahmud Qara'ah, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st edition, 1411 AH - 1990 CE.

135) Ma'ani al-Qur'an by al-Farra', Edited by: Ahmad Yusuf al-Najati - Muhammad Ali al-Najjar - Abd al-Fattah Isma'il al-Shalabi, Al-Dar al-Misriyyah lil-Ta'lif wal-Tarjamah - Egypt, 1st edition.

136) Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuhu (The Meanings of the

Qur'an and Its Syntax) by Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj, Edited by: Abd al-Jalil Abduh Shalabi, 'Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.

137) Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), by Yaqut al-Hamawi, Dar Sader - Beirut, 2nd edition, 1995 CE.

138) Al-Mu'jam al-Kamil in Classical Arabic Dialects, by Dr. Dawud Sallum, 'Alam al-Kutub wal-Nahdah al-'Arabiyyah, 1st edition, 1407 AH / 1987 CE.

139) Al-Mughrib fi Tartib al-Mu'arrab, by al-Mutarrizi, Dar al-Kitab al-'Arabi.

140) Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Ibn Hisham, Edited by: Dr. Mazin al-Mubarak - Muhammad Ali Hamd Allah, Dar al-Fikr - Damascus, 6th edition, 1985 CE.

141) Al-Mufassal fi San'at al-I'rab, by al-Zamakhshari, Edited by: Dr. Ali Bu Mulhim, Maktabat al-Hilal - Beirut, 1st edition, 1993 CE.

142) Al-Minhaj al-Mukhtasar to the Sciences of Grammar and Morphology, by Abdullah ibn Yusuf ibn Isa ibn Ya'qub, Mu'assasat al-Rayyan lil-Tiba'ah wal-Nashr, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1428 AH - 2007 CE.

143) Al-Nazm al-Musta'dhab fi Tafsir Gharib Alfaz al-Muhadhdhab, by Ibn Battal, Study, Verification, and Commentary by: Dr. Mustafa Abd al-Hafiz Salim, Al-Maktabah al-Tijariyyah - Makkah al-Mukarramah, 1991 CE.

144) Maqayis al-Lughah, by Ibn Faris, Verified by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE.

145) Al-Muqtaḍab on the Dialects of the Arabs, by Dr. Muhammad Riyad Karim, 1417 AH - 1996 CE.

146 Al-Maqsur wal-Mamdud, by Ibn Wallad, Edited by: Paulus Brönnle, Brill Publishers, Leiden, 1900 CE.

147) Al-Maqsur wal-Mamdud, by Abi Ali al-Qali, Edited by: Dr. Ahmad Abd al-Majid Haridi (Abu Nahla), Maktabat al-Khanji – Cairo, 1st edition, 1419 AH - 1999 CE.
148) Al-Maqsur wal-Mamdud, by al-Farra', Published by: Abd al-Aziz al-Maymani, with additions to the footnotes and indexes by: Abd al-Ilah Nabhan – and Muhammad Khayr al-Biqa'i, Dar Qutaibah, 1403 AH - 1983 CE.
149) Al-Mumti' al-Kabir fi al-Tasrif (, by Ali ibn Mu'min ibn Muhammad, al-Hadrami al-Ishbili, Abu al-Hasan, known as Ibn 'Usfur, Maktabat Lubnan, 1st edition, 1996 CE.
150) Min Asrar al-Lughah (From the Secrets of Language), by Dr. Ibrahim Anis, Maktabat al-Anglo al-Misriyyah, 4th edition, 1971 CE.
151) Min Lughat al-'Arab: Lughat Hudhayl (From the Languages of the Arabs: The Language of Hudhayl), by Dr. Abd al-Jawad al-Tayyib.
152) Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wal-Athar , by Ibn al-Athir, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah - Beirut, 1399 AH - 1979 CE, Edited by: Tahir Ahmad al-Zawi - Mahmud Muhammad al-Tanahi.
153) Al-Nashr fi al-Qira'at al-, by Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf, Edited by: Ali Muhammad al-Dabba', Al-Matba'ah al-Tijariyyah al-Kubra [Reprint by Dar al-Kitab al-'Ilmiyyah].
154) Al-Wafi bil-Wafayat , by Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi, Edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath - Beirut, 1420 AH - 2000 CE.

Periodicals:

155) Al-Ibdaal fi Lughat al-Azd: A Phonetic Study in Light of Modern Linguistics, by Ahmad ibn Sa'id Qashash, p. 453, Al-Jami'ah al-Islamiyyah in al-Madinah al-Munawwarah, Vol. (34) - No. (117), 1422 AH - 2002 CE.

156) Juhud al-Nawawi al-Lughawiyyah wal-Nahwiyyah wal-Sarfiyyah fi Tahrir Alfaz al-Tanbih , by M.D. Abd al-Salam Mar'i Jasim, Journal of the College of Basic Education, Volume 11, Issue 2 - 2011 CE.

157) Al-Maqsur wal-Mamdud , by Abi Amr al-Zahid, Extracted from the Journal of the Institute of Arabic Manuscripts - Volume Twenty, Part Two.

Academic Theses:

158) Al-Bahth al-Nahwi wal-Lughawi 'ind al-Imam al-Nawawi (d. 676 AH) (The Grammatical and Linguistic Research of Imam al-Nawawi), Doctoral Thesis by the Researcher: Sa'd Salih Ahmad al-Mufarriji al-Azdi, College of Education / Ibn Rushd / University of Baghdad, 1425 AH - 2004 CE.

159) Al-Thawahir al-Lughawiyyah fi "Ma'ani al-Qira'at" lil-Azhari (d. 370 AH): Dirasah wa Tawjih wa Ta'lila (The Linguistic Phenomena in "The Meanings of the Readings" by al-Azhari: A Study, Guidance, and Explanation), Doctoral Thesis by the Researcher: Mamdouh Ibrahim Mahmud Muhammad, College of Arabic Language in Assiut, Department of Principles of Language, 1424 AH - 2003 CE.

160) Al-Kashf wal-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (The Unveiling and the Explanation of the Interpretation of the Qur'an), by al-Tha'labi, Supervised by: Dr. Salah Ba'uthman, Dr. Hassan al-Ghazali, Prof. Dr. Zaid Muharish, Prof. Dr. Amin Bashah, Original Source of the Book: University Theses (mostly Master's theses) by a number of researchers, Dar al-Tafsir, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH - 2015 CE.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	١٣٢٧
المدخل: الإمام النووي وكتابه.	١٣٣٣
المبحث الأول: اللهجات على المستوى الصوتي.	١٣٣٩
المطلب الأول: الإبدال اللغوي.	١٣٤١
المطلب الثاني: التخفيف في اللهجات العربية.	١٣٦٥
المطلب الثالث: القلب المكاني.	١٣٧١
المبحث الثاني: اللهجات على المستوى الصرفي.	١٣٧٥
المطلب الأول: التذكير والتأنيث.	١٣٧٥
المطلب الثاني: المقصور والممدود.	١٣٨٥
المبحث الثالث: اللهجات على المستوى التركيبي.	١٣٩٢
المبحث الرابع: اللهجات على المستوى الدلالي.	١٣٩٨
الخاتمة.	١٤٠٦
الفهارس.	١٤٠٨
فهرس الموضوعات.	١٤٤١